

أسلوب البيان عن المناق في القرآن الكريم

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

محمد الفرابي

رقم القيد: (A81212099)

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا – إندونيسيا

٢٠١٦/٥١٤٣٨م

FOTO COPY DIGITAL
CAMBOJA 2
JL. PABRIK KULIT NO 22
SURABAYA
T.LF. 085608320445

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضره الطالب :

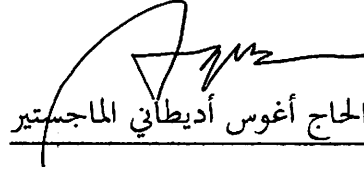
الإسم : محمد الفرابي

رقم القيد : A81212099

عنوان البحث : أسلوب البيان عن المناق في القرآن الكريم

وافق المشرف على تقديم البحث إلى مجلس المناقشة.

المشرف،


الدكتور الحاج أغوس أديطاني الماجستير

رقم التوظيف: 196210021992031001

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية


الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: 196712211995031001

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

" أسلوب البيان عن المنافق في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)"

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها
قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية
الحكومية.

إعداد الطالب : محمد الفرابي

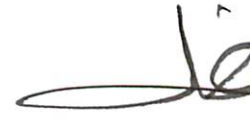
رقم القيد : A81212099:

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل
شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الجمعة ٥
أغسطس ٢٠١٦ وتكون لجنة المناقشة من سادة الأساتذ :

١. الرئيس والمشرّف : الدكتور الحاج أغوس أديطاني الماجستير
٢. المناقشة الأولى : الدكتورة الحاجة ثريا كسوتي الماجستير
٣. المناقش الثاني : دكتور أندوس مصباح المنير الماجستير
٤. السكرتير : محفّوظ محمد صادق الماجستير

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية


الدكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدنى هذه الورقة:

الإسم الكامل : محمد الفرابي

رقم القيد : A٨١٢١٢٠٩٩

عنوان البحث التكميلي : أسلوب البيان عن المناق في القرآن الكريم

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت-يوما ما-انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢ يونيو ٢٠١٦ م



محمد الفرابي

محتويات البحث

تقرير المشرّف

digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id

ج اعتماد لجنة المناقشة

د الاعتراف بأصالة البحث

هـ الإهداء

و الشكر والتقدير

ح الحكمة

م مستخلص

١ الفصل الأول : أساسيات البحث

١ أ. مقدمة

٥ ب. أسئلة البحث

٥ ج. أهداف البحث

digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id

٦ د. أهمية البحث

٦ هـ. توضيح المصطلحات وتحديد

٨ و. الدراسات السابقة

١٣ ز. منهج البحث

١٣ ح. هيكل البحث

١٥ الفصل الثاني : أسلوب البيان

المبحث الأول : التشبيه ١٦

التشبيه الموصول ١٧

ب. التشبيه المؤكد ١٧

ج. التشبيه المفصل ١٨

د. التشبيه المجمل ١٩

هـ. التشبيه البليغ ٢٠

و. التشبيه التمثيل ٢٠

ز. التشبيه غير التمثيل ٢١

ح. التشبيه الضمني ٢٢

المبحث الثاني : الاستعارة ٢٤

أ. الاستعارة باعتبار طرفيها ٢٥

ب. الاستعارة باعتبار لفظها ٢٧

ج. الاستعارة باعتبار لازمها ٢٨

المبحث الثالث : الكناية ٣٠

أ. الكناية عن الصفة ٣٠

ب. الكناية عن الموصوف ٣١

ت. الكناية عن النسبة ٣٢

الفصل الثالث : تحليل أسلوب التصوير عن المنافق في القرآن الكريم ٣٤

المبحث الأول : بيان القرآن عن المنافق بالتشبيه ٣٤

ط.	التشبيه المرسل	٣٥
ي.	التشبيه المفصل	٤٣
ك.	التشبيه المجمل	٤٦
ل.	التشبيه البليغ	٥١
م.	التشبيه غير التمثيل	٥٤
المبحث الثاني : بيان القرآن عن المنافق بالاستعارة		
أ.	الاستعارة باعتبار طرفيها	٥٨
ب.	الاستعارة باعتبار لفظها	٦١
ج.	الاستعارة باعتبار لازمها	٦٣
المبحث الثالث : بيان القرآن عن المنافق بالكناية		
أ.	الكناية عن الصفة	٦٤
الفصل الرابع : الخاتمة		
أ.	الاستنبط	٧٠
ب.	الاقتراح	٧٠

ABSTRAK

ملخص البحث

أسلوب التصوير عن المنافق في القرآن الكريم

(بحث تحليل بلاغي)

**Gaya Bahasa Tentang Munafik di dalam Al-Qur'an Al-Karim
(Penelitian Analisis Balaghah)**

Skripsi ini membahas tentang gambaran orang munafik di dalam Al-Qur'an. Dalam hal ini penulis lebih tertarik pada penggambaran orang munafik dari segi *uslub bayannya* yang tersirat, di antara keindahan tersebut ialah dengan menggunakan *tasybih* (التشبيه) atau menyamakan sesuatu dengan suatu yang lain, selain *tasybih* juga menggunakan *isti'arah* (استعارة) atau menggunakan arti bukan pada lafadz aslinya, selain itu juga menggunakan *kinayah* (الكناية) atau menyifati sesuatu sesuai dengan yang disifati. Adapun rumusan masalah pada penelitian ini ialah: bagaimana penggambaran munafiq di dalam Al-Qur'an?

Dalam penelitian ini, penulis menggunakan metode kualitatif deskriptif. Kualitatif ialah metode yang lebih menekankan pada aspek pemahaman kualitas secara mendalam terhadap suatu masalah dan hasilnya bukan berupa angka-angka, sedangkan deskriptif ialah mendeskripsikan hasil-hasil penelitian secara sistematis fakta dan karakteristik objek dan subjek yang diteliti secara tepat. Kemudian langkah-langkah penulis dalam mengumpulkan data ialah dengan menggunakan teknik tinjauan pustaka (*library research*), yaitu penulis membaca berulang-ulang hingga menemukan data-data yang berkaitan dengan *uslub at tashwir*, setelah itu penulis melakukan analisis pada data-data tersebut dan menghasilkan hasil penelitian yang dikehendaki sesuai dengan rumusan masalah.

Berkenaan dengan rumusan masalah tersebut, penulis dapat menyimpulkan bahwa penggambaran orang munafik di dalam Al-Qur'an terdapat pada dengan menggunakan *uslub at tashwir* terdapat pada 28 data, di antaranya yaitu 18 data menggunakan *tasybih*, dengan rincian: 9 data menggunakan *tasybih mursal*, 9 data menggunakan *tasybih mufasshol*, 4 data menggunakan *tasybih mujmal*, 3 data menggunakan *tasybih baligh*, dan 3 data menggunakan *tasybih ghairu tamstil*. Sementara yang menggunakan *isti'arah* ada 6 data, dengan rincian: 3 data menggunakan *isti'arah tashrihiyyah*, 1 data menggunakan *isti'arah tab'iyyah*, 1 data menggunakan *isti'arah ashliyyah*, dan 1 data menggunakan *isti'arah murasysahah*. Sementara yang menggunakan *kinayah* terdapat 4 data, dengan rincian : 3 data menggunakan *kinayah 'anis shifat*, dan 1 data menggunakan *kinayah 'anil maushuf*.

الفصل الأول

المقدمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. أساسية البحث

إن الله بين في القرآن الكريم موقف الخلق مما بعث به نبيه صلى الله عليه و سلم، وأنهم انقسموا إلى ثلاثة أقسام : فالقسم الأول هم المؤمنون بالله ظاهرا وباطنا، الصادقون في أقوالهم و أعمالهم وتصرفاتهم حيث قال الله تعالى "الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ"^١.

والقسم الثاني هم الكافرون أعلنوا كفرهم و رفضوا للإسلام و عدم انقيادهم له كما قال الله تعالى "وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ"^٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والقسم الثالث هم المنافقون شر الخلق، أمت السئهم وكفرت قلوبهم، آمنوا

ظاهرا وكفروا باطنا، تظاهروا بالإسلام و في نفس الوقت هم أعداؤه، وهم خصومه، وهم ضد الإسلام، انتسبوا إلى الإسلام ولكن النسبة لا يريدون بها إلا عصمة دمائهم و

^١ سورة البقرة : ٤

^٢ نفس السورة : ١٢٠

اموالهم^٣. كما قال الله تعالى "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَايَوْمَ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ"^٤.

وقال الجرجاني بأن المنافق هو الذي يضر الكفر اعتقاداً و يظهر الإيمان قولاً^٥.

وذكر الله كثيراً في القرآن الكريم ما يتعلق بالمنافق، حيث قال الله تعالى في القرآن الكريم "الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ"^٦ في هذه الآية الشريفة بين الله سبحانه وتعالى بأن المنافقين والمنافقات من طينة واحدة، وطبيعة واحدة، تختلف أفعالهم وأقوالهم، و هم يأمرون بالمنكر والشرك والمعصية وينهون عن الإيمان والطاعة، وهم يقبضون أيديهم عن الصدقة والإنفاق في سبيل الله ولا يسطونها بخير . نسوا الله فنسيهم، وتركوا طاعة الله فتركهم من توفيقه وهدايته في الدنيا ومن رحمته في الآخرة. فالمنافقون هم الفاسقون ، يخادعون المؤمنين بإظهارهم ما أظهروه من الإيمان مع إسرارهم الكفر، وهم للكفر مستبطنون، وهم المفارقون طاعة الله الخارجون عن الإيمان به وبرسوله^٧.

^٣ سلام سيد. النفاق و أثره في حياة الأمة. رسالة الماجستير (بمصر : مكتبة الإيمان المنصورة. ٢٠٠٧) ص : ١٩

^٤ سورة البقرة : ٨

^٥ الجرجاني. التعريفات (بيروت. لبنان : دار الكتاب العربي. ٢٠٠٠) ص : ٣٤

^٦ سورة التوبة : ٦٨

^٧ ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الرابع (بيروت. لبنان : دار الكتب العلمية. ١٩٨٢ م) ص : ١٩٧

وكان القرآن يبين المنافق بأسلوب عجيبة جميلة متنوعة، فيها كثير من الإعجاز و

البلاغة، بين القرآن المنافق أحيانا بالتمثيل او التشبيه و أحيانا يصور القرآن المنافق

بالاستعارة والكناية . المثال الذي يدل على بيان القرآن عن المنافق بالتشبيه في قول الله

تعالى "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي

ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ"^٥ في هذه الآية شبه الله سبحانه وتعالى المنافق في اشترائهم الضلالة

بالمهدي ، وصيرورتهم بعد التبصرة إلى العمى ، بمن استوقد نارا ، فلما أضاءت ما حوله

وانتفع بها وأبصر بها ما عن يمينه وشماله طفئت ناره ، وصار في ظلام شديد ، لا يبصر ولا

يهتدي ، وهو مع ذلك أصم لا يسمع، أبكم لا ينطق، أعمى لو كان ضياء لما أبصر^٦.

فالتشبيه في هذه الآية تشبيه مرسل، حيث ذكر الله فيها المشبه (المنافقون) والمشبه به

(استوقد نارا) و أداة التشبيه (حرف الكاف).

وكذلك ، حينما أراد الله أن يبين المنافق بالإستعارة، بينه الله في قوله "فِي قُلُوبِهِمْ

مَرَضٌ مَرَضَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ"^٧ في هذه الآية بين الله المنافق

بالإستعارة ، وردت فيها كلمة "مرض" التي لاتدل على معناها الحقيقي بل هي تدل على

معنى مجازي ، حيث استعار الله لبعض أمراض القلب، كسوء الاعتقاد، والحسد، والميل إلى

^٥ سورة البقرة : ١٧

^٦ ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الرابع. ص : ١٨١

^٧ سورة البقرة : ١٠

المعاصي والعزم عليها، واستشعار الهوى، والجبن، والضعف وغير ذلك مما هو فساد وآفة

شبيهة بالمرض، كما استعيرت الصحة بالسلامة في نقائص ذلك. والمراد به ما في قلوبهم من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سوء الاعتقاد، والكفر أو من الغل والحسد والبغضاء لأن صدورهم كانت تعلّي على

رسول الله والمؤمنين غلا وحنقا^{١١}. ومن سنة الله، أن المريض إذا لم يعالج مرضه زاد لا محالة

مرضه. وكما أن هؤلاء المنافقين قد زادهم رجساً على رجسهم، ومرضاً على مرضهم،

وحسداً على حسدهم، لأنهم عموا وصموا عن الحق، ولأنهم كانوا يحزنون لأي نعمة تنزل

بالمؤمنين^{١٢}. وهذه الاستعارة التي بينه الله بها استعارة تصريحية، لأن المشبه به (مرض) قد

صُرِّح به (أي ذكر) في الآية وأما المشبه فقد حذف.

وكما بين الله المنافق بالتشبيه والاستعارة، بينه الله أيضاً بأسلوب الكناية، حيث

قال الله تعالى "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ

اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ"^{١٣} في هذه الآية بين الله المنافق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بأسلوب الكناية عن صفته المذمومة ألا وهي النفاق أي اظهار الخير وإسرار الشر، وهو

يخالف قوله فعله، وسره علانيته ومدخله مخرجه، ومشهده مغيبه^{١٤}. وإذا نظرنا إلى

^٨ الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة (بيروت- لبنان : دار المعرفة سنة ٢٠٠٩) ص : ٤٧

^٩ محمد سيد طنطاوي. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. المجلد الأول (مصر : دار الفكرة. ١٩٩٣) ص : ٣٤

^{١٠} سورة البقرة : ٨

^{١١} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الأول. ص : ١٧٧

سبب نزولها فنزلت هذه الآية في المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول، ومعتب بن قشير،

وجَدَّ بن قيس وأصحابهم حيث أظهروا كلمة الإسلام لِيَسْلُمُوا من النبي صلى الله عليه

وسلم وأصحابه واعتقدوا خلافها، وأكثرهم من اليهود. وهم يعتقدون أنهم يخدعون الله

بإظهارهم ما أظهروه من الإيمان مع إسرارهم الكفر، وأن ذلك نافعهم عنده، و هم

يظهرون لا إله إلا الله يريدون أن يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم. ولكن هؤلاء المنافقين

لم يخادعوا الله لعلمه بما يسرون، ولم يخادعوا المؤمنين لأن الله يدفع عنهم ضرر خداع

المنافقين، وإنما يخدعون أنفسهم لأن ضرر المخادعة عائد عليهم ولكنهم لا يشعرون

بذلك . لأن ظلام الغي خالط قلوبهم ، فجعلهم عديمي الشعور^{١٥}.

و نظرا إلى ما قد سبق ذكره، فأراد الباحث أن يبحث عن أسلوب البيان عن

المنافق في القرآن الكريم.

ب. أسئلة البحث

أما سؤال البحث الذي سوف يحاول الباحث الإجابة عليه فهو ما يلي :

١. كيف أسلوب البيان عن المنافق في القرآن الكريم ؟

ج. أهداف البحث

أما الهدف الذي سلكه الباحث إلى تحقيقه فهو ما يلي :

^{١٥} محمد سيد طنطاوي. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. المجلد الأول. ص : ٢٩

١. لمعرفة أسلوب البيان عن المنافق في القرآن الكريم

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

١. للباحث : لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة، خصوصا من ناحية علم

البيان ، عن أسلوب البيان عن المنافق، ولآداء الوظيفة النهائية في مرحلة S-١

٢. للقارئ : لمساعدة القارئ على فهم القرآن والتعمق فيه ، وفهم أسلوب البيان عن

المنافق من ناحية بيانه.

٣. للجامعة : لإسهام الأفكار للجامعة، وأن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا أولا

للباحثين الآخرين الذين يبحثون عن البلاغة من ناحية علم البيان.

٤. لدراسة اللغوية : هذا البحث العلمي يساعد الباحثين ودارسين العربية في تعميق

فهمهم وثقافتهم نحو أسلوب البيان عن المنافق في القرآن الكريم.

هـ. توضيح المصطلحات و تحديده

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث،

وهي :

١. أسلوب : لفظ مفرد و جمعه أساليب ، بمعنى : طريقة الكاتب أو المتكلم في كتابته

أو كلامه^{١٦}.

٢. البيان : لغة الكشف والإيضاح أي هو إسم لكل شيء كشف لك بيان المعنى. و

اصطلاحاً هو أصول وقواعد بها إيراد المعنى بطرقٍ يختلف بعضها عن بعض في

وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى^{١٧}.

٣. المنافق : من يُظهر الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر

خيرهِ وشرهِ، ويُطن ما يُناقض ذلك كله أو بعضه^{١٨}.

٤. القرآن الكريم : كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة

الأمين والمكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر والمتعبد بتلاوته المبدء بسورة الفاتحة

المختوم بسورة الناس^{١٩}.

وستقتصر هذه الدراسة على تناول الآيات القرآنية التي تبحث عن أسلوب

التصوير عن المنافق، من ناحية علم البيان يعني التشبه، والاستعارة والكناية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٣} إبراهيم أنيس و إخوانه. معجم الوسيط (قاهرة : مكتبة الشروق الدولية. ٢٠٠٧) ص : ٥٤٨

^{١٧} الهاشمي، السيد أحمد. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع (بيروت لبنان : دار الكتب العلمية) ص : ١٩٧

^{١٥} عبد الرحمن الدوسري. النفاق وآثره و مفاهيمه (رياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. دون سنة) ص : ١٠٨

^{١٦} محمد علي الصبوني. التبيان في علوم القرآن (بيروت. لبنان : دار القرآن الكريم. ١٩٨١) ص : ٨

و. الدراسات السابقة

بعد البحث والإطلاع استطاع الباحث أن يصل إلى بعض الدراسات المتعلقة

بموضوع الدراسة وقد سجلها الباحث على النحو التالي :

(١) دراسة عبد الحليم (١٩٩٧) بعنوان : "أسلوب التصوير في آيات مشاهد القيامة"

بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة

العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

إندونيسيا. منهج تحليل البحث : (١) المنهج البياني : بين الباحث الآراء التي تتعلق

بالمسئلة التي وردت في هذه المسئلة. (٢) المنهج التحليلي : اعتمد الباحث في

تأكيد رأيه على المنهج الإستقراء و الإستنباط. الإطار النظري : (١) البحث عن

الأسلوب هو مفهوم، وأهمية، وأنواع الأسلوب. (٢) فروع الأسلوب الأدبي هو

الأسلوب بالتشبه، بالمجاز، بالكناية. (٣) آيات مشاهد القيامة في ضوء أسلوب

التصوير البياني هي تصوير آيات مشاهد القيامة بالتشبه، بالمجاز، والكناية.

نظري هذه الرسالة من الدراسة البلاغية. وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

أ.آيات مشاهد القيامة تدرك تصويرها عندما التحقت بالنظريات البيانية و إن

كانت هي مأخوذة من تعارف و معاني القرآن من التشبه، والمجاز، والكناية.

ب. ومن أمثلة تصورات في آية القيامة بالتشبه تصور الناس والجبال يوم القيامة

بالفرش المبتوث و العهن المنفوش: "يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ

الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ". ومن أمثلة تصورات في آية القيامة بالإستعارة

إستعارة صفات الناس لجهم حتى تعقل، وتنطق، وتحرص. "يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ

هَلِ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ". ومن أمثلة تصورات في آية القيامة بالكتابة

ذكر الآية "قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ" و "لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ" كناية عن

عفيفات : "فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ"

(٢) دراسة عفيفة (٢٠٠٤) بعنوان : النار في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل

شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية

الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. منهج تحليل

البحث : (١) طريقة الوصف اللغوي : الطريقة التي اعتمدت على المعنى اللغوي

و المعنى المعجمي : (٢) طريقة المعالجة البلاغية : طريقة تحليل المواد اللغوية

اعتمادا على النظرية البلاغية. نظرى هذه الرسالة من الدراسة البلاغية. وكان من

نتائج الدراسة ما يلي :

أ. النار هي إسم العلم على مقر العذاب الذي أعده الله لمن أعرض عن عبادته و

أشرك به. وصفة النار في القرآن، جهنم و الجحيم، والسعير، وسقر، و لظى، و

الهوية، والحطمة. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. إن صورة النار في القرآن الكريم مذكور بأجزاء : أحيانا تصور فيها طعاسها أو

شراها المنوعة فقط، أو وقود و شدة حرها، وإ ذا جمع تلك الأجزاء أو بصورة

واحدة فسمية النار.

٣) دراسة رضا عناية (٢٠١٤) بعنوان : "أسلوب التصوير عن الشيطان في آية

القرآن " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها

في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية

الحكومية سورابايا إندونيسيا. منهج تحليل البحث : ١) من المدخل كان هذا

البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته

عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البحث التحليل أدبي. الإطار النظري : ١) مفهوم الأسلوب، و مفهوم

التصوير. ٢) أنواع الأسلوب : الأسلوب الأدبي، الأسلوب العلمي، الأسلوب

الخطابي. ٣) إضلال الشيطان إلى الناس هو معنى كلمة الشيطان، حجة الله في

خلق الشيطان والإبليس، اصطلاح القرآن لتعبير وسوسة الشيطان، بيان

تفصيل مداخل الشيطان إلى القلب. نظرى هذه الرسالة من الدراسة البلاغية .

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

أ. الشيطان هو مخلوق لطيف الذي يخلق من النار، عدو للمسلمين و المسلمين،

وهو يستطيع أن يحمل الناس إلى النار.

ب. الشيطان له طرائق لضلالة الناس، ومن يخالف و يدعو إلى مخالفة الله فهو

الشيطان وكذلك الناس. إذان ليست الشياطين على وجه الجن فقط بل إنما هو

على وجه الناس كذلك.

(٤) دراسة أيو زلفية (٢٠١٥) بعنوان: "أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن

الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أديها

في قسم اللغة العربية و أديها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية

الحكومية سورابايا إندونيسا. منهج تحليل البحث : (١) من المدخل كان هذا

البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته

عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع

البحث التحليل أدبي. الإطار النظري : (١) مفهوم الأسلوب، و مفهوم

التصوير، وأنواع الأسلوب. (٢) فروع الأسلوب الأدبي هو الأسلوب بالتشبه،

بالمجاز، بالكناية"٣). تعريف الكفر، و أنواع الكفر. وكان من نتائج الدراسة

ما يلي :

أ. الكفر بأنه إنكار شخص ما للدين الإسلامي جحوداً وعناداً، رغم ظهور

الحق له بكل السبل المقنعة، بمعنى أنه لابد أن تصله صورة نقية صحيحة

مشوّقة عن الإسلام، فإذا رفضها حينها تعمداً واستكباراً فهو كافر .

ب. وجود آية القرآن التي تدل على تصوير الكافر بالتشبه أربع آيات، وآية

القرآن التي تدل على تصوير الكافر بالاستعارة أربعة عشر آيات، وآية

القرآن التي تدل على تصوير الكافر بالكناية عشر آية.

وبعد الملاحظة و الاطلاع استطاع الباحث أن يلخص أن هذه البحوث

الأربعة من البحوث التكميلية عن أسلوب التصوير في القرآن الكريم من جوانب

مختلفة، حيث تناولها البحث الأول من ناحية القيامة، و تناولها الثاني من ناحية الناء، و

تناولها الثالث من ناحية الشيطان، و تناولها الرابع من ناحية الكافر، وهذه البحوث

الأربعة تختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث و هو أسلوب التصوير عن

المنافق في القرآن الكريم.

ز. منهج البحث

إن الباحث سلك منهجين في هذه الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(١) منهج التحليل

أ. المنهج الاستقرائي (Induksi) وهو الاستنباط من الخاصة إلى القواعد أو نظرية

العامة.

ب. المنهج الاستدلالي (Deduksi) هو تطبيق القواعد العامة في مسألة خاصة.

٢) منهج جمع المواد

أ. الطريقة المباشرة وهي أخذ المواد الذي من أراء العلماء نفس نصوصهم وعبارتهم

بدون التغير و التبديل

ب. الطريقة غير المباشرة وهي أخذ أراء العلماء معنا لا نصا حيث أن الباحث أخذ

صلب فكرهم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ج. هيكل البحث

ليكون هذا البحث مرتبا منظما يفصل الباحث هذا البحث إلى أربعة فصول:

الفصل الأول المقدمة التي تحتوي على أساسية البحث، وأسئلة البحث،

وأهداف البحث، وأهمية البحث، وتوضيح المصطلحات وتحديدته، والدراسات السابقة،

و منهج البحث، و هيكل البحث.

ثم الفصل الثاني يتكلم الباحث فيه عن أسلوب البيان ، ويقسم الباحث هذا

الفصل إلى ثلاثة مباحث : المبحث الأول يتكلم الباحث عن التشبيه الذي ينقسم الى

ثمانية أقسام : التشبيه المرسل، والتشبيه المؤكد، والتشبيه المفصل، والتشبيه المجمل،

والتشبيه البليغ، والتشبيه الضمني، والتشبيه التمثيل، والتشبيه غير التمثيل. والمبحث

الثاني يتكلم الباحث فيه عن الاستعارة التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام : الاستعارة باعتبار

طرفيها، الاستعارة باعتبار لفظها، الاستعارة باعتبار لازمها. والمبحث الثالث يتكلم

الباحث فيه عن الكناية التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام . الكناية عن الصفة ، الكناية عن

الموصوف ، والكناية عن النسبة .

ثم الفصل الثالث يتكلم الباحث فيه عن تحليل أسلوب البيان عن المنافق في

القرآن الكريم. ويقسم الباحث هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث. المبحث الأول يتكلم

الباحث عن بيان القرآن عن المنافق بأسلوب التشبيه. والمبحث الثاني يتكلم الباحث

عن بيان القرآن عن المنافق بأسلوب الاستعارة. والمبحث الثالث يتكلم الباحث عن

بيان القرآن عن المنافق بأسلوب الكناية.

ثم الفصل الثالث يتكلم الباحث فيها عن استنباط البحث بعد تحليله ومناقشته

ويتكلم الباحث أيضا في هذا الفصل عن الاقتراح الذي يحتاج الباحث عليه.

الفصل الثاني

أسلوب البيان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
إن الأسلوب لغة له معان كثيرة، ومنها : طريق. ويقال : سلكت أسلوب فلان

كذا، أي طريقته ومذهبه في كتابته أو كلامه^{٢٠}. وأما اصطلاحا هو الطريقة التي تتبعها

الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره^{٢١}.

وفي معنى آخر الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون

أقرب لتل الغرض المقصود من الكلام والفعل في نفوس سامعيه^{٢٢}.

ومن ذلك، أرى الباحث أن الأسلوب على هذا التعريف هو دون المعنى وحده. أو

اللفظ وحده، بل أنه مركب فني من عناصر مختلفة يستمدّها الأديب من ذوقه وتلك

العناصر هي الأفكار والصور والعواطف ثم الألفاظ المركبة^{٢٣}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وأما البيان لغة الكشف والإيضاح أي هو اسم لكل شيء كشف لك بيان

المعنى. و اصطلاحا هو أصول وقواعد بما إيراد المعنى بطرق يختلف بعضها عن بعض

في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى^{٢٤}.

^{٢٠} إبراهيم أنيس وإخوانه. معجم الوسيط. ص: ٤٤١

^{٢١} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة (كراجي : مكتبة البشري، سنة ٢٠١٠م) ص: ١٠

^{٢٢} علي الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص: ١١

^{٢٣} بدوي طبانة. البيان العربي. (مصر : مكتبة الأنجلو المصرية، سنة ١٩٦٢م) ص: ٢٨٧

وبهذه التوضيحات و التعريفات السابقة التي تتعلق بالأسلوب و البيان، فالباحث

يفهم بأن تعريف أسلوب التصوير هو تركيب الكلام الذي يعبر بصورة تخرج من قبض

الموضوع الذي يستطيع أن نرى بالعيون و الدهن ثم يعبر بالكلام حرفية أو قياساً^{٢٥}.

وكان الأسلوب الذي يستعمله الباحث هو أسلوب البيان يعنى التشبيه والاستعارة

والكناية. فسيأتي بيانه كما يلي

المبحث الأول : التشبيه

والتشبيه لغة التمثيل و التشبيه اصطلاحاً هو الدلالة على أن شيئاً أو أشياء

شاركت غيرها في صفة أو أكثر بواسطة أداة من أدوات التشبيه^{٢٦}.

فحينئذ أركان التشبيه أربعة : المشبّه والمشبّه به ووجه الشبه وأداة التشبيه. ثم ان

الركن الأولين: المشبّه والمشبّه به يسميان بطرفي التشبيه أو ركني التشبيه. غير أن هذه

الأركان لا تجب أن تكون ملفوظة كلها، فالطرفي أو ركني التشبيه لابد أن يكون

ملفوظين ولكن أداة التشبيه و وجه الشبه يجوز أن يكونا ملفوظين أو ملحوظين^{٢٧}.

^{٢٥} الهاشمي، السيد أحمد. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع (بيروت لبنان : دار الكتب العلمية) ص : ١٩٧

^{٢٥} نفس المرجع. ص : ٤٤١

^{٢٦} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. (بيروت. لبنان : دار الكتب العلمية) ص : ٢٠٠

^{٢٧} الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص : ٢٢٨

وبالنسبة إلى اعتبار أداة التشبيه و وجه الشبه ينقسم التشبيه إلى ثمانية أقسام.

وبالتفصيل، فسيأتي بيانه كما يلي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
أ. التشبيه المرسل

والتشبيه المرسل هو التشبيه ما ذكرت فيه الأداة^{٢٨}. وفي كتاب علوم البلاغة

أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة^{٢٩}. كما في كتاب بغية الإيضاح لتلخيص

المفتاح أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة أو ما ليس حذفت أدواته^{٣٠}.

فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة

التشبيه. مثل : خالد كالأسد. أراد القائل بهذا المثال تشبيه خالد لشجاعته بالأسد

فإن الأسد حيوان ذو شجاعة كبيرة. فالمشبه في هذا المثال خالد والمشبه به فيه

الأسد والأداة فيه حرف الكاف. فالتشبيه في هذا المثال تشبيه مرسل لذكر الأداة

فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ب. التشبيه المؤكد

^{٢٨} نفس المرجع. ص : ٢٢٧

^{٢٩} أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة (بيروت - لبنان : دار الكتاب العلمية. مجهول السنة) ص : ٢٣٣

^{٣٠} عبد المتعال الصبيدي. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح. الجزء الثالث في علم البيان. الطبقة الرابعة (مكتبة الآداب ومطبتها بالجمايزة. مجهول السنة) ص : ٧٨

والتشبيه المؤكد هو ما حذفت أدواته^{٣١}. كما في كتاب بغية الإيضاح لتلخيص

المفتاح أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت أدواته^{٣٢}. وفي كتاب علم البيان أن التشبيه

المؤكد هو ما حذفت منه أداة التشبيه^{٣٣}. فالباحث يفهم من هذه التعريفات أن

التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه أداة التشبيه. مثل : قوله تعالى "وهي تمر مر

السحاب"^{٣٤}. أراد الله بهذا المثل تشبيه الجبال في مرورها كمرور السحاب لأن

الجبال تسير بعد تفجيرها ونسفها في الهواء تسوق للرياح. فالمشبه في هذا المثل

ضمير غائب راجع إلى الجبال والمشبه به فيه مرور السحاب والأداة فيه محذوف.

فالتشبيه في هذا المثل تشبيه مؤكد لحذف الأداة فيه.

ج. التشبيه المفصل

التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه^{٣٥}. كما في كتاب علم البيان أن

التشبيه المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه^{٣٦}. وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٣١} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع . ص: ٢٣٧

^{٣٢} عبد المتعال الصعيدي. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علم البيان. الجزء الثالث. ص : ٧٦

^{٣٣} عبد العزيز عتيق. علم البيان في البلاغة العربية (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٩٨٥م) ص : ٨٠

^{٣٤} سورة النمل : ٨٨

^{٣٥} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع، ص: ٢٣٥

^{٣٦} عبد العزيز عتيق. علم البيان في البلاغة العربية. ص : ٨٩

الجوهر المكنون أن التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه^{٣٧}. فالباحث يفهم

من هذه التعريفات أن التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه. مثل : أنت

كالأسد في شجاعة. يريد القائل بهذا المثال تشبيه المخاطب لشجاعته بالأسد

الذي هو حيوان ذو شجاعة عظيمة وقوع الجسم. فالمشبه فيه هو المخاطب

والمشبه به الأسد ووجه الشبه هو اشتراك الطرفين في صفتي الشجاعة.

د. التشبيه المجمل

والتشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه، كما في كتاب علم البيان أن

التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه^{٣٨}. وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح

الجوهر المكنون أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه^{٣٩}. فالباحث يفهم من

هذه التعريفات أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه. مثل : أصحابي كالنجوم

بأهم اقتديتم اهتديتم. أراد القائل بهذا المثال تشبيه أصحاب المتكلم لهدايته إلى الخير

ودلالته إلى الحق كالنجوم التي تهدي الناس في ظلمة الليل. فأصحابي مشبه، والنجوم

مشبه به، و الكاف أداة التشبيه. و أما وجه الشبه في هذا المثال قد حذف، ولهذا فهو

تشبيه مجمل.

^{٣٧} علال نورم. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون (مدينة ابن جرير. سنة ٢٠٠٦م) ص : ٨٢

^{٣٨} عبد العزيز عتيق. علم البيان في البلاغة العربية. ص : ٩٠

^{٣٩} علال نورم. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. ص : ٨٢

هـ. التشبيه البليغ

والتشبيه البليغ هو ما حذفت فيه أداة التشبيه و وجه الشبه^{٤٠}. وأما في

كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجواهر المكنون أن التشبيه البليغ ما حذفت

منه أداة التشبيه ووجه الشبه^{٤١}. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن التشبيه

البليغ هو ما حذفت منه أداة التشبيه و وجه الشبه. مثل:

قوله رسول الله "المؤمن مرآة أخيه"^{٤٢} في هذا الحديث شبه الرسول المؤمن بالمرآة

في صفائها و جلائها و نقائها ووضوحها. لأن المؤمن يكشف لأخيه مابه من عيوب

وادران معنوية كما أن المرآة تكشف الأدران البدنية التي تلحق بنا. فالمشبه فيه هو المؤمن

والمشبه به المرآة وأداة التشبيه و وجه الشبه قد حذف منه.

و. التشبيه التمثيل

والتشبيه التمثيل هو تشبيه إذا كان وجه الشبه فيه صورةً مُتَنَزَعَةً مِنْ

متعدد^{٤٣}. كما في كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه التمثيل ما كان وجه الشبه فيه

صورة منتزعة من متعدد^{٤٤}.

^{٤٠} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص: ٢٣٧

^{٤١} علال نوريم. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجواهر المكنون. ص: ٨٢

^{٤٢} البخاري. صحيح الأدب المفرد (مكتبة الدليل سنة ١٩٩٤) ص: ٢٣٩

^{٤٣} علي الجارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص: ٣٤

فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن التشبيه التمثيل ما كان وجه الشبه

فيه صورة منتزعة من متعدد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مثال : قول أبو فراس الحمداني

والماء يفصل بين روض زهر في الشطين فصلا

كبساط وشيئ جردت أيدي القيون عليه نصلا

وفي هذا البيت يشبه أبو فراس حال ماء النهر الذي يفصل بين روض زين

بزهر في الشطين، كبساط ممدود و سيف صنعته أيدي القيون. فوجه الشبه هنا

صورة منتزعة من متعدد، وهو بساط ممدود و سيف صنعته أيدي القيون. فأن وجه

الشبه فيها صورة مكونة من أشياء عدة يسمى كل تشبيه فيها تمثيلاً^{٤٤}.

ز. التشبيه غير التمثيل

والتشبيه غير التمثيل هو تشبيه إذا لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
متعدد^{٤٥}. كما في كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه غير التمثيل ما لم يكن وجه

^{٤٤} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع . ص: ٢٣٤

^{٤٥} علي الجارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة . ص: ٣٢

^{٤٦} نفس المرجع. ص: ٣٤

الشَّبه فيه صورةٌ مُتَنَزَّعةٌ من متعددٍ^{٤٧}. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن

التشبيه غير التمثيل ما لم يكن وجهُ الشَّبه فيه صورةٌ مُتَنَزَّعةٌ من متعددٍ. مثال :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
قال البَحْثَرِيُّ :

هُوَ بَحْرُ السَّمَاحِ، وَالْجُودِ، فَازْدَدَ مِنْهُ قُرْبًا، تَزَدَّدَ مِنَ الْفَقْرِ بُعْدًا^{٤٨}.

يُشَبَّهُ الْبَحْثَرِيُّ مَمْدُوحَهُ بِالْبَحْرِ فِي الْجُودِ وَالسَّمَاحِ، وَيَنْصَحُ لِلنَّاسِ أَنْ يَقْتَرِبُوا

منه لِيَتَعَدَّوْا مِنَ الْفَقْرِ. وَإِذَا تَأَمَّلْتَ وَجْهَ الشَّبه فِي هَذَا الْمَثَالِ رَأَيْتَ أَنَّهُ صِفَةٌ أَوْ

صِفَاتٌ اشْتَرَكْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ لَيْسَ غَيْرُ، هِيَ هُنَا اشْتِرَاكُ الْمَمْدُوحِ وَالْبَحْرِ فِي صِفَةِ

الْجُودِ. وَيَسْمَى وَجْهَ الشَّبه إِذَا كَانَ مَفْرَدًا، وَكَوْنَهُ مَفْرَدًا لَا يَمْنَعُ مِنْ تَعَدُّدِ الصِّفَاتِ

الْمَشْتَرَكَةِ التَّشْبِيهِ غَيْرَ التَّمْثِيلِ.

ح. التَّشْبِيهُ الضَّمْنِيُّ

والتَّشْبِيهُ الضَّمْنِيُّ هُوَ تَشْبِيهُ لَا يُوضَعُ فِيهِ الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ فِي صُورَةٍ مِنْ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صُورٍ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ، بَلْ يُلَمَّحَانِ فِي التَّرْكِيبِ^{٤٩}. كَمَا فِي الْكِتَابِ عِلْمُ الْبَيَانِ أَنَّ

التَّشْبِيهِ الضَّمْنِيُّ هُوَ تَشْبِيهُ لَا يُوضَعُ فِيهِ الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ فِي صُورَةٍ مِنْ صُورٍ

^{٤٧}أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع. ص: ٢٣٤

^{٤٨}البَحْثَرِيُّ. ديوان البَحْثَرِيِّ (دار المعارف بمصر، مجهول السنة) ص : ٣٢٣

^{٤٩}نقس المرجع ص: ٤٣

التشبيه المعروفة، بل يُلمحان في التركيب^{٥٠}. فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن

التشبيه الضمني هو تشبيه لا يوضع فيه المُشَبَّه والمُشَبَّه به في صورة من صور

التشبيه المعروفة، بل يُلمحان في التركيب.

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس^{٥١}

في هذا البيت اراد القائل أن يقول للناس بأن من عزم على النجاة فعليه أن

يسلك مسالك النجاة حتى حصل إلى ما عزم، وبالعكس من عزم شيئا ولم يرد أن

يسلك مسالك النجاة فليست عليه النجاة كما أن السفينة لا تجري على اليبس

فإنما يستحيل للسفينة أن تسير على البر. فا القائل هنا لم يأت بتشبيه صريح فإنه

لم يقل: ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها فإنك كالسفينة التي لا تجري على اليبس،

ولكنه أتى بذلك ضمناً.

ففي هذا البيت وجد الباحث أركان التشبيه، ولكن التشبيه في هذا البيت لا

يوجد في صورة من صور التشبيه المعروفة، وهذا يسمى بالتشبيه الضمني.

وبهذا التوضيح الذي شرّحه الباحث ثم يوصل إلى استنباط بالنسبة إلى أداة

التشبيه ووجه الشبه ينقسم التشبيه إلى ثمانية أقسام. فالأول التشبيه المرسل هو

^{٥٠} عبد العزيز عتيق. علم البيان في الباعة العربية. ص : ١٠١

^{٥١} أبو العتاهية. ديوان أبي العتاهية (المكبة الوقفية للكتب المصورة، سنة ١٩٨٦) ص : ١٣٢

تشبيه ذكرت فيه أداة التشبيه والثاني التشبيه المؤكد هو تشبيه حذفت منه أداة

التشبيه والثالث التشبيه المفصل هو تشبيه ذُكر فيه وجه الشبه والرابع التشبيه المجمل

هو تشبيه حذف منه وجه الشبه والخامس التشبيه البليغ هو تشبيه حذفت منه أداة

التشبيه و وجه الشبه والسادس التشبيه التمثيل هو تشبيه كان وجه الشبه فيه صورة

مُنْتَزَعَةً مِنْ متعددٍ والسابع التشبيه غير التمثيل هو تشبيه لم يكن وجه الشبه فيه

صورة مُنْتَزَعَةً مِنْ متعددٍ والثامن التشبيه الضماني هو تشبيه لا يُوضَع فيه المُشَبَّه

والمشَبَّه به في صورة من صور التشبيه المعروفة ، بَلْ يُلَمَّحَانِ فِي التَّرْكِيبِ .

المبحث الثاني : الاستعارة

. والاستعارة لغة هي استعار المال إذا طلبه عارية. واصطلاحاً هي استعمال

اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه

مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. والاستعارة ليست إلا تشبيهاً مختصراً،

ولكنها أبلغ منه، أي أصل الاستعارة تشبيه حذفت أحد طرفيه ووجه الشبه

وأداته^{٥٢}.

^{٥٢} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص: ٢٥٨

وأما أركان الاستعارة ثلاثة، فهي مستعار منه يسمى المشبه به ومستعار له

يسمى المشبه ويقال لهما الطرفان والمستعار يسمى اللفظ المنقول. ولا بد فيها من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
عدم ذكر وجه الشبه ولا أداة التشبيه^{٢٣}.

والاستعارة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فهي:

أ. الاستعارة باعتبار طرفيها

والاستعارة باعتبار طرفيها تنقسم إلى قسمين: الاستعارة التصريحية و المكنية.

فالاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به

للمشبه. المثال قوله تعالى "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ"^{٢٤} في

هذه الآية استعارتان في لفظ الظلمات والنور، لأن المراد الحقيقي هو الضلال والهدى أو

إخراج الناس من الضلال إلى الهدى، فاستعير للضلال لفظ الظلمات، وللهدى لفظ النور،

لعلاقة المشابهة ما بين الضلال والظلمات. وهذا الاستعمال من المجاز اللغوي لأنه اشتمل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
على تشبيه حذف منه لفظ المشبه، واستعير بدله لفظ المشبه به، وعلى هذا فكل مجاز من

هذا النوع يسمى "استعارة" ولما كان المشبه به مصرحاً به في هذا المجاز سمي "استعارة

تصريحية".

^{٢٣} نفس المرجع. ص: ٢٤١

^{٢٤} سورة ص: ٢٩

وأما الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رمز له

بشيء من لوازمه^{٥٥} المثال قوله تعالى "وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاخَ

وَفِي نُسَخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ^{٥٦} . ففي هذه الآية ما يدل على

حذف المشبه به، وإثبات المشبه، إلا أنه رمز إلى المشبه به بشيء من لوازمه، فقدم مثلث

الآية (الغضب) بإنسان هائج يلح على صاحبه باتخاذ موقف المنتقم الجاد، ثم هداً

فجأة، وغير موقفه، وقد عبر عن ذلك بما يلزم الإنسان عند غضبه ثم يهدأ ويستكين،

وهو السكوت، فكانت كلمة (سكت) استعارة مكنية بهذا الملاحظ حينما عادت رمزاً

للمشبه به. والمثال الآخر في قوله تعالى: "وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ"^{٥٧} فالمستعار منه هو

الإنسان، والمستعار له هو الصبح، ووجه الشبه هو حركة الإنسان وخروج النور،

فكلتاها حركة دائبة مستمرة، وقد ذكر المشبه وهو الصبح، وحذف المشبه به وهو

الإنسان، فعادت الاستعارة المكنية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٥٥} عتيق. عبد العزيز. علم البيان في البأغة العربية. ص : ١٧٦

^{٥٦} سورة الأعراف : ١٥٤

^{٥٧} سورة التكوير : ١٨

ب. الاستعارة باعتبار لفظها

الاستعارة باعتبار لفظها تنقسم إلى قسمين : الاستعارة الأصلية و التبعية.

فالأستعارة الأصلية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا

غير مشتق^{٥٨}. المثال قوله تعالى "كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى

النُّورِ"^{٥٩} في هذه الآية شبه الضلال "بالظلمات" في ظلمه وعدم النور، وشبه أيضا

النور "بالهدى" في ضوعه. وإذا تأمل الباحث اللفظ المستعار وهو الظلمات و النور

فرأى الباحث اسمين جامدين غير مشتق، ومن أجل ذلك يسمى هذا النوع من

الاستعارة الأصلية.

وأما الاستعارة التبعية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه

الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا^{٦٠} المثال من قول تعالى "ولما سكّت عن موسى الغضب

أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة"^{٦١}.

فهي هذه الآية الكريمة شبه انتهاء الغضب عن موسى "بالسكوت" بجامع

الهدوء في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو

^{٥٨} عبد العزيز عتيق. علم البيان في البلاغة العربية. ص : ١٨١

^{٥٩} سورة ص : ٢٩

^{٦٠} عبد العزيز عتيق. علم البيان في البلاغة العربية. ص : ١٨٣

^{٦١} سورة الأعراف : ١٥٤

"انتهاء الغضب" ثم اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى

انتهى. رأى الباحث أن الإجراء هنا لا ينتهي عند استعارة المشبه به للمشبه كما في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ذلك المثال، بل زاد الباحث عملاً آخر وهو اشتقاق كلمة من المشبه به، وأن الفاظ

الاستعارة هنا مشتقة لا جامدة. وهذا النوع من الاستعارة يسمى بالاستعارة التبعية.

ت. الاستعارة باعتبار لازمها

الاستعارة باعتبار لازمها تنقسم إلى ثلاثة أقسام : الاستعارة المرشحة والمجردة

والمطلقة. فالاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به، أي المستعار منه^{٦٢}.

ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى "أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت

تجارهم^{٦٣}". ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية في لفظة "اشتروا" فقد استعير

"الاشتراء" "للاختيار" بجامع أحسن الفائدة في كل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى

الأصلي لفظية وهي "الضلالة". وإذا تأمل الباحث هذه الاستعارة رأى الباحث أنه قد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ذكر معها شيء يلائم المشبه به "الاشتراء" وهذا الشيء هو "فما ربحت تجارتهم". ومن

أجل ذلك تسمى مرشحة.

^{٦٢} عبد العزيز عتيق. علم البيان في الباطنة العربية. ص : ١٨٦

^{٦٣} سورة البقرة : ١٦

وأما الاستعارة المجردة هي ما ذكرَ معه مُلائمُ المشبَّه^{٦٤}. كما في كتاب البلاغة

الواضحة أن الاستعارة المجردة هي ما ذكرَ معه مُلائمُ المشبَّه^{٦٥}

المثال : وعد البدر بالزيادة ليلاً # فإذا ما ولى قضيت تدوري

ففي هذا البيت الذي يشتمل على استعارة تصريحية أصلية في كلمة "البدر"

حيث شبهت المحبوبة "بالبدر" بجامع الحسن في كل، ثم استعير المشبه به "البدر"

للمشبه "المحبوبة" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى

الأصلي هنا لفظية، وهي "وعد". فالاستعارة قد استوفت قرينتها، ولكن إذا تأملها

الباحث يرى أنه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه "المحبوبة" وهذا الشيء هو "الزيادة

والوفاء بها". ولذا ذكر ملائم المشبه مع الاستعارة تسمى الاستعارة المجردة.

وأما الاستعارة المطلقة هي ما خل من ملائمت المشبه به والمشبه^{٦٦}. كما في

كتاب البلاغة الواضحة فإن الاستعارة المطلقة هي ما خل من ملائمت المشبه به

والمشبه^{٦٧}. فمن أمثلة الاستعارة المطلقة قوله تعالى "إننا لما طغى الماء حملناكم في

الجارية"^{٦٨}. ففي لفظ "طغى" استعارة تصريحية تبعية، فقد شبَّه فيها "الزيادة"

^{٦٤} علي الجارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص : ١٨٧

^{٦٥} نفس المرجع. ص : ٨٤

^{٦٦} عبد العزيز عتيق. علم البيان في الباعة العربية. ص : ١٨٩

^{٦٧} علي الجارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص : ٨٤

^{٦٨} سورة الحاقة : ١١

"الطغيان" بجامع تجاوز الجد في كل، ثم اشتق من "الطغيان" الفعل طغى بمعنى زاد على

سبيل الاستعارة التصريحية التبعية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي

الماء. وإذا تأمل الباحث هذه الاستعارة بعد استيفاء قرينتها أربها الباحث خالية مما

يلائم المشبه به والمشبه. و لهذا تسمى استعارة مطلقة.

المبحث الثالث : الكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان و يريد به غير والكناية اصطلاحاً لفظ أطلق

و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى^{٦٩}. أو القول الآخر هي لفظ أطلق و

أريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي^{٧٠}. والكناية تنقسم إلى ثلاثة

أقسام، فالأول الكناية عن الصفة، والثاني الكناية عن الموصوف والثالث الكناية عن

النسبة^{٧١}. و بالتفصيل، فسيأتي بيانه كما يلي :

أ. الكناية عن الصفة.

كناية عن صفة وذلك إذا كانت الكلمة المقصودة تصلح أن تكون نعتاً

أوصفة^{٧٢}. ومثالها قول الخنساء في أخيها صخر^{٧٣}

^{٦٩} علي الجارم والمصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص : ١٢٥

^{٧٠} نفس المرجع. ص : ٢٧٣

^{٧١} نفس المرجع. ص : ١١٦

^{٧٢} نفس المرجع. ص : ٢١٤

طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتا

والخنساء بهذا البيت تريد أن تدل على أن أخاها شجاع وعظيم في قومه وكرم.

ولكن كانت الخنساء تعدل عن التصريح بهذه الصفة الكريمة إلى الإشارة إليها

والكناية عنها، لأن أخا الخنساء يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه ويلزم من

طول الجسم الشجاعة عادة ثم إن أخاها يلزم من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم

المكانة في قومه وعشيرته، كما أنه يلزم من كثرة الرماد كثرة حرق الحطب ثم كثرة

الطبخ ثم كثرة الضيوف ثم الكرم. وهنا أيضا يجوز حمل المعنى على جانب الحقيقة،

فمن الجائز بالإضافة إلى المعنى الكنائي أن يكون أخوها حقيقة طويل النجاد ورفيع

العماد وكثير الرماد ، كُنِّيَ به عن صفة لازمة لمعناه^{٧٤}.

ب. الكناية عن الموصوف

والكناية عن الموصوف هي يطلب بها نفس الموصوف^{٧٥}. ومثالها قول شاعر

في رثاء من مات بعلته في صدره^{٧٦}:

ودبت له في موطن الحلم علة # لها كالصلال الرقش شر ديب

^{٧٣} حمدو طماس. ديوان الخنساء (دار المعرفة ببيروت لبنان، سنة ٢٠٠٤) ص : ١٤٣

^{٧٤} نفس المرجع. ص : ١٤٤

^{٧٥} عبد العزيز عتيق. علم البيان في البلاغة العربية. ص : ٢١٥

^{٧٦}

فلفظ الكناية هنا هو "موطن الحلم" ومن عادة أن ينسبوا الحلم إلى الصدر،

فيقولون : فلان فسيح الصدر أو فلان لا يتسع صدره لمثل هذا، أي لا يحلم على

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مثل هذا.

ولو شاء الشاعر أن يعبر عن معناه هنا تعبيراً حقيقياً صريحاً لقال : "ودبت

له في الصدر علة" ولكن الشاعر لم يشأ ذلك وآثر التعبير عنه كنائياً بقوله :

"ودبت له في موطن الحلم علة" لما له من تأثير بليغ في النفس، إذ الصدر موضع

الحلم وغيره من الصفات، فالكناية " بموطن الحلم " عن الصدر كناية عن

"موصوف" لأنه الصدر يوصف بأنه موطن الحلم وغيره^{٧٧}.

ت. الكناية عن النسبة

والكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى

يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف^{٧٨}. ومثالها : المجدُّ بين ثوبيك والكرم ملء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
برديك

وأما في هذا المثال فإن المؤلف يريد أن ينسب المجد والكرم إلى من يخاطبه،

فيعدل عن نسبتها إلى ما له اتصال به، وهو الثوبان والبردان، ويسمى هذا المثال

وما يشبهه كنايةً عن نسبة. وأظهر علامة لهذه الكناية أن يصرح فيها بالصفة كما

٧٧

^{٧٨} عبد العزيز عتيق. علم البيان في البلاغة العربية. ص : ٢١٧

رأى المؤلف، أو بما يستلزم الصفة، نحو : في ثوبه أسدٌ ، فإن هذا المثال كناية عن

نسبة الشجاعة^{٧٩}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبهذا التوضيح الذي شرحه الباحث تمّ يوصل إلى استنباط بالنسبة إلى

اعتبار مكني عنه تنقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام، فالأول الكناية عن الصفة هي إذا

كان الكلمة المقصودة تصلح أن تكون نعتاً أو صفة والثاني الكناية عن الموصوف

هي التي يطلب بها نفس الموصوف والثالث الكناية عن النسبة هي إثبات أمر لأمر

أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٧٩} نفس المرجع. ص : ٢١٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

تحليل أسلوب البيان عن المنافق في القرآن الكريم

يُبحثُ في هذا الفصل تحليل أسلوب البيان عن المنافق ومناقشته في القرآن الكريم.

فكان الله تعالى يبين المنافق في القرآن الكريم بأساليب متنوعة. حيث وجد الباحث ثلاثة أساليب في القرآن الكريم التي استخدمها الله في بيان المنافق فهي أسلوب التشبيه وأسلوب الاستعارة وأسلوب الكناية. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

المبحث الأول : بيان القرآن عن المنافق بالتشبيه

وبعد استقراء آيات القرآن التي تتعلق بالمنافق ومناقشتها، وجد الباحث خمس تشبيهات، فهي التشبيه المرسل والتشبيه المفصل والتشبيه المجمل والتشبيه البليغ والتشبيه غير التمثيل. وأما التشبيه المرسل وجد في سبع موضوعات فالأول في سورة البقرة ١٧، والثاني في سورة البقرة : ١٩ - ٢٠، والثالث في سورة المنافقين : ٤، والرابع في سورة الأحزاب : ١٩، والخامس في سورة الحشر ١٤ - ١٥، والسادس في سورة الحشر ١٦، والسابع في سورة التوبة ٦٩. وأما التشبيه المفصل فذكر في موضوعين فالأول في سورة البقرة ١٧ والثاني في سورة الأحزاب ١٩. والتشبيه المجمل فكان ظهر في أربع موضوعات فالأول في سورة المنافقين ٤، والثاني في سورة الحشر ١٤ - ١٥، والثالث في سورة الحشر ١٦، والرابع في سورة التوبة ٦٩. والتشبيه البليغ فظهر في ثلاث

موضوعات فالأول في سورة البقرة ١٢، والثاني في سورة البقرة ١١، والثالث في سورة

المنافقين ٢. وأما التشبيه غير التمثيل فوجد في موضوعين فالأول في سورة البقرة ١٧،

والثاني في سورة الأحزاب ١٩. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

أ. التشبيه المرسل

وبعد اطلاع آيات القرآن التي تتعلق بالمنافق، وجد الباحث التشبيه المرسل في

سبع موضوعات.

فالأول في قول الله تعالى : مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا

حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ^{٨٠}.

هذه الآية الكريمة تبين لنا تشبيه المنافق بمن استوقد نارا -حينما أضاء ماحوله

بضوء النار أطفأه الله فصار ظلمة لا يبصر. حيث أن المنافقين كانوا يُبصرون الحق

ويعترفون به، حتى إذا خرجوا به من ظلمة الكفر أطفأه بكفرهم ونفاقهم فيه، فتركهم

في ظلمات الكفر فهم لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على الحق^{٨١}.

وأنهم كانوا يعتزّون بالإسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفيء،

فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العزّ، كما سلب صاحب النار ضوؤه. وأنهم دخلوا في

^{٨٠} سورة البقرة : ١٧

^{٨١} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الأول (بيروت. لبنان : دار الكتب العلمية. ١٩٨٢ م) ص : ١٩

الإسلام مَقَدَم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، ثم إنهم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل
كان في ظلمة فأوقد نارا فأضاءت له ما حوله من أذى فأبصره حتى عرف ما يَتَّقِي،

فبينما هو كذلك، إِذْ طَفِئَتْ نَارُهُ، فاقبل لا يدري ما يَتَّقِي ومن أذى^{٨٢}.

وهذا التشبيه يسمى بالتشبيه المرسل لأن فيه ذكرت أداة التشبيه وهي حرف
الكاف. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه^{٨٣}.

فالمشبه فيها ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به من الذي استوقد نارا.

والثاني في قول الله تعالى : أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ
يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ. يَكَادُ
الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{٨٤}.

شرحت هذه الآية الكريمة عن تشبيه المنافق في بالذي نزل عليه المطر من

السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ فَكُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمُ الصَّوَاعِقُ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ

من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهم فتقتلهم وإذا لمع البرق مشيا في ضوئه،

^{٨٢} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الأول (بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٨٣م) ص : ٥٧
^{٨٣} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع (صيدا-بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة)

ص: ٢٣٧

^{٨٤} سورة البقرة : ١٩ - ٢٠

وإذا لم يلمع لم يبصروا وقاما مكانهما لا يمشيان^{٨٥}. وكذلك المنافقون إذا حضروا

مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبي

صلى الله عليه وسلم أن ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا، كما كان يجعل

أصابعهم في آذانهم حين يسمع الرعد والبرق، فإذا كثرت أموالهم وأولادهم وأصابوا

غنيمة أو فتحا مشوا فيه وهم يقولون إن دين محمد صلى الله عليه وسلم دين

صدق، فاستقاموا عليه. ولكن إذا هلكت أموالهم وأولادهم وأصابهم البلاء، يقولون

هذا من أجل دين محمد، فارتدوا كفارا^{٨٦}. وكان هذا التشبيه تشبيها مرسلًا لأن فيه

ذكرت أداة التشبيه وهي حرف الكاف. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه

المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه^{٨٧}. فالمشبه في هذا المثال ضمير غائبون "هم"

راجعون إلى المنافقين والمشبه به هو صيب.

والثالث في قول الله تعالى : وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا

تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَسْبٌ مُسْتَدَّةٌ يُحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ

فَاتْلَهُمْ اللَّهُ أَلَّا يُؤْفَكُونَ^{٨٨}.

^{٨٥} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الأول. ص : ٢١

^{٨٦} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الأول. ص : ٥٩

^{٨٧} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص : ٢٣٧

^{٨٨} سورة المنافقين : ٤

يبين الله في هذه الآية عن تشبيه المنافق بخشب مسندة في عدم انتفاعهما.

فالمنافق له حسن أجسام حينما رأيانهم، وفصاحة كلماتهم حينما سمعناهم، ولكن

ذلك كله لا ينفعهم شيئا ولا ينتفع به الناس. وكذلك الخشب المسندة لا تنتفع شيئا إذا

كانت في سقف أو جدار أو غيرها من مظان الانتفاع، وما دام متروكا فارغا غير

منتفع به أسند إلى الحائط، فشبها به في عدم الانتفاع^{٨٩}.

فالتشبيه في هذا المثال تشبيه مرسل لأن فيه ذكرت أداة التشبيه هي حرف

الكاف. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه^{٩٠}.

فالمشبه في هذا المثال ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به هو خشب

مسندة.

والرابع في قول الله تعالى: أَسْحَبَةٌ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ

إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ

حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَانَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

يَسِيرٌ^{٩١}.

^{٨٩} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة (بيروت - لبنان : دار المعرفة سنة ٢٠٠٩) ص : ١١٠٨

^{٩٠} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدع. ص : ٢٣٧

^{٩١} سورة الأحزاب : ١٩

بين الله في هذه الآية عن خوف المنافقين حينما يتوقعون الشدائد والمخاوف

وهم يقولون بقول خدوع و لين فيه حلاوة وفصاحة ولكن عكس ذاك إن كان

المخائف والشدائد ذهبوا فهم يقولون بالسنة بذيئة فيها الأذى والسوء. فلذلك شبه الله

المنافق عن حالهم هذا بمن الذي يغشى عليه من الموت. إنهم إذا اقترب الوقت الذي

يتوقع فيه اللقاء بينهم وبين أعدائهم. رأيائهم ينظرون إلى أعدائهم بيمين وهلع تدور

أعينهم في مآقيهم يمينا وشمالا كحال الذي أحاط به الموت من كل جانب، فصار في

أقصى دركات الوهن والخوف والفرع. هذه هي حالهم عند ما يتوقعون الشدائد

والمخاوف^{٩٢}.

فإذا ما ذهب الخوف وحل الأمان، سلطوا ألسنتهم البذيئة بالأذى والسوء،

ورمو بالسنة حادة، تؤثر تأثير الحديد في الشيء. فليس فيهم خير، قد جمعوا الجبن

والكذب وقلة الخير^{٩٣}. وهذا التشبيه يسمى بالتشبيه المرسل لأن فيه ذكرت أداة

التشبيه هي حرف الكاف. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت

فيه أداة التشبيه^{٩٤}. فالمشبه في هذا المثال ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين

والمشبه به هو الذي يغشى عليه من الموت.

^{٩٢} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الثامن. ص : ٢١١

^{٩٣} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تؤول القرآن. المجلد التاسع. ص : ٤٥

^{٩٤} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع. ص : ٢٣٧

والخامس في قول الله تعالى: لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ

جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ

كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

هذه الآية الكريمة تبين لنا عن تسوية المنافقين باليهود. حيث شبه الله المنافق

فيما صانع بهم من إحلال عقوبته بهم بمن قبلهم أي هؤلاء اليهود من بني النضير. إن

الله عز وجل مثل هؤلاء الكفار من أهل الكتاب مما هو مديقهم من نكاله بالذين من

قبلهم من مكذبي رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذين أهلكهم بسخطه وأمر بني قينقاع

ووقعة بدر كانا قبل، جلاء بني النضير وكل أولئك قد ذاقوا وبال أمرهم، ولم يخصص

الله عز وجل منهم بعضًا في تمثيل هؤلاء بهم دون بعض، وكل ذائق وبال أمره، فمن

قربت مدته منهم قبلهم، فهم ممثلون بهم فيما عُنُوا به من المثل^{٩٦}.

فالتشبيه في هذا المثل يسمى بالتشبيه المرسل لأن فيه ذكرت أداة التشبيه هي

حرف الكاف. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة

^{٩٥} سورة الحشر : ١٤ - ١٥ .

^{٩٦} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة. ص : ٧٥٤

التشبيه^{٩٧}. فالمشبه في هذا المثال ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به هو الذين من قبلهم قريبا أي اليهود.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والسادس في قول قول الله تعالى: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا

كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^{٩٨}.

مناسبة بما قد سبق ذكره حيث شبه الله المنافق في انكارهم عن عهدهم بالشیطان الذي غرّ إنساناً، ووعده على اتباعه وكفره بالله، النصرة عند الحاجة إليه، فكفر بالله واتبعه وأطاعه، فلما احتاج إلى نصرته أسلمه وتبرأ منه^{٩٩}. وكذلك هؤلاء المنافقون الذين وعدوا اليهود من النصير، النصرة إن قوتلوا، أو الخروج معهم إن أُخرجوا، ومثل النصير في غرورهم إياهم بإخلافهم الوعد، وإسلامهم إياهم عند شدة حاجتهم إليهم، وإلى نصرتهم إياهم^{١٠٠}. فالتشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه المرسل لأن فيه ذكرت أداة التشبيه هي حرف الكاف. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٩٧} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع. ص: ٢٣٧

^{٩٨} سورة الحشر: ١٦

^{٩٩} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد التاسع. ص: ٢٧

^{١٠٠} نفس المرجع: ٢٩

المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه^{١٠١}. فالمشبه في هذا المثال ضمير غائبون "هم"

راجعون إلى المنافقين والمشبه به هو الشيطان.

والسابع في قول قول الله تعالى: كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ

أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْحَاسِرُونَ^{١٠٢}.

ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن تشبيه المنافق في الانحراف عن الحق

والاغترار بشهوات الدنيا وزينتها بحال الذين خلوا من قبلهم المهلكون ولكنهم يمتازون

بأنهم كانوا أشد قوة في أبدانهم، وكانوا أكثر أموالا وأولادا ولكنهم لم يشكروا الله على

إحسانه، بل فتنوا بما بين أيديهم من نعم، واستمتعوا بنصيبهم المقدر لهم في هذه الحياة

الدنيا، استمتع الجاحدين الفاسقين^{١٠٣}.

وكذلك المنافقون قد استمتعوا بنصيبهم المقدر لهم من ملأ الدنيا وشهواتها

الباطلة وهم لم يشكروا الله على إحسانه. وهم المنافقون والمهلكون فسدت وبطلت

أعمالهم التي كانوا يرجون منفعتها في الدنيا والآخرة لأن هذه الأعمال لم يكن معها

^{١٠١} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص: ٢٣٧

^{١٠٢} سورة التوبة: ٦٩

^{١٠٣} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الثالث. ص: ٢١٢

إيمان أو إخلاص، وإنما كان معها الرياء والنفاق، والفسوق والعصيان وهم في الخسران المبين^{١٠٤}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالتشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه المرسل لأن فيه ذكرت أداة التشبيه هي

حرف الكاف. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة

التشبيه^{١٠٥}. فالمشبه في هذا المثال ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به

هُوَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَيُّ الْمُهْلَكُونَ.

ب. التشبيه المفصل

وبعد ملاحظة آيات القرآن التي تتعلق بالمنافق، وُجِدَ التشبيه المفصل في

موضوعين.

فالأول في قول الله تعالى : مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا

حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ^{١٠٦}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الآية الكريمة تبين لنا تشبيه المنافق بمن استوقد نارا حينما أضاء ما حوله

بضوء النار أطفأه الله فصار ظلمة لا يبصر. حيث أن المنافقين كانوا يُبصرون الحق

^{١٠٤} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الثالث. ص : ٣٢

^{١٠٥} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص: ٣٤٧

^{١٠٦} سورة البقرة : ١٧

ويعترفون به، حتى إذا خَرَجُوا به من ظلمة الكفر أطفئوه بكُفْرِهِمْ ونفاقِهِمْ فيه، فتركهم

في ظلمات الكفر فهم لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على الحق^{١٠٧}.

وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَزُّونَ بِالْإِسْلَامِ فِينَا كَحُكْمِ الْمُسْلِمِينَ وَيُؤَارِثُونَهُمْ وَيَقَاسِمُونَهُمْ الْفِيءَ،

فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العزَّ، كما سلب صاحب النار ضوؤه. وَأَنَّهُمْ دَخَلُوا فِي

الْإِسْلَامِ مَقْدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، ثُمَّ إِنَّهُمْ نَافَقُوا فَكَانَ مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ رَجُلٍ

كَانَ فِي ظِلْمَةٍ فَأَوْقَدَ نَارًا فَأَضَاءَتْ لَهُ مَا حَوْلَهُ مِنْ أَدَى فَأَبْصَرَهُ حَتَّى عَرَفَ مَا يَتَّقِي،

فَبِينَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ طَفِقَتْ نَارُهُ، فَأَقْبَلَ لَا يَدْرِي مَا يَتَّقِي وَمِنْ أَدَى^{١٠٨}

فالتشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه المفصل لأن فيه ذكر وجه الشبه هو

"ظلمات". كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المفصل هو ما ذكر منه وجه

الشبه^{١٠٩}. فالمشبه هو ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به الَّذِي

اسْتَوْقَدَ نَارًا وَأَدَاةَ التَّشْبِيهِ هُوَ حَرْفُ الْكَافِ.

وَالثَّانِي فِي قَوْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: أَوْسَدَ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ وَأَنَّهُمْ

يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ

^{١٠٧} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الأول (بيروت. لبنان : دار الكتب العلمية. ١٩٨٢ م) ص : ١٩

أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الأول (بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٨٣ م) ص : ٥٧

^{١٠٩} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص : ٣٥٦

بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرًا^{١١٠}.

بين الله في هذه الآية عن خوف المنافقين حينما يتوقعون الشدائد والمخاوف

وهم يقولون بقول خدوع و لين فيه حلاوة وفصاحة ولكن عكس ذاك إن كان
المخائف والشدائد ذهبوا فهم يقولون بالسنة بذئنة فيها الأذا والسوء. فلذلك شبه الله
المنافق عن حالهم هذا بمن الذ يغشى عليه من الموت. إنهم إذا اقترب الوقت الذي
يتوقع فيه اللقاء بينهم وبين أعدائهم. رَأَيْنَاهُمْ يَنْظُرُونَ إلى أعدائهم بجبن وهلع تدور
أعينهم في مآقيهم يمينا وشمالا كحال الذي أحاط به الموت من كل جانب، فصار في
أقصى دركات الوهن والخوف والفرح. هذه هي حالهم عند ما يتوقعون الشدائد
والمخاوف^{١١١}.

فإذا ما ذهب الخوف وحل الأمان، سلطوا ألسنتهم البذيئة بالأذى والسوء،

ورمو بالسنة حادة، تؤثر نائير الحديد في الشيء. فليس فيهم خير، قد جمعوا الجبن

^{١١٠} سورة الأحزاب : ١٩

^{١١١} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الثامن. ص : ٢١١

والكذب وقلة الخير^{١١٢}. فالتشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه المفصل لأن فيه ذكر

وجه الشبه هو "الخوف". كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المفصل هو ما ذكر منه

وجه الشبه^{١١٣}. فالمشبه هو ضمير عائون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به هو

الَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ وأداة التشبيه هو حرف الكاف.

ج. التشبيه المجمل

وبعد أن قرأ الباحث آيات القرآن التي تتعلق بالمنافق، وُجِدَ التشبيه المجمل في

أربع موضوعات.

والأول في قول قول الله تعالى : وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا

تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَخْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمْ الْعَدُوُّ فَاخْذَرْهُمْ

قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَلَيْ يُؤْفَكُونَ^{١١٤}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١١٢} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد التاسع. ص: ٤٥

^{١١٣} نفس المرجع. ص: ٣٥٦

^{١١٤} سورة المنافقين : ٤

يبين الله في هذه الآية عن تشبيه المنافق بخشب مسندة في عدم انتفاعهما.

فلمنافق له حسن أجسام حينما رأيَناهم، وفصاحة كلماتهم حينما سمعناهم، ولكن

ذلك كله لا ينفعهم شيئاً ولا يتفجع به الناس. وكذلك الخشب المسندة لا تنفع شيئاً إذا

كانت في سقف أو جدار أو خيرهما من مظان الانتفاع، وما دام متروكا فارغا غير

منتفع به أسند إلى الحائط، فشبهوا به في عدم الانتفاع^{١١٥}.

فكان التشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه المجمل لأن فيه حذف وجه الشبه.

كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه^{١١٦}. فالمشبه

في هذا المثال ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به هو خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ

وأداة التشبيه فيه حرف الكاف.

والثاني في قول قول الله تعالى: لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ

وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا

يَعْقِلُونَ كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كِتَابًا ذَا قُوَّةٍ وَأَلَّامَهُمْ وَعَلَّمَهُمْ عَذَابَ الْيَوْمِ^{١١٧}

هذه الآية الكريمة تبين لنا عن تسوية المنافقين باليهود. حيث شبه الله المنافق

فيما صانع بهم من إحلال عقوبته بهم بمن قبلهم أي هؤلاء اليهود من بني النضير. إن

^{١١٥} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبعة الثالثة (بيروت- لبنان : دار المعرفة سنة ٢٠٠٩) ص : ١١٠٨

^{١١٦} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص : ٣٥٦

^{١١٧} سورة الحشر : ١٤ - ١٥

الله عز وجلّ مثل هؤلاء الكفار من أهل الكتاب مما هو مزيقهم من نكاله بالذين من

قبلهم من مكذّبي رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذين أهلكهم بسخطه وأمر بني قينقاع

ووقعة بدر كانوا قبل، جلاء بني النضير وكلّ أولئك قد ذاقوا وبال أمرهم، ولم يخصص

الله عز وجلّ منهم بعضًا في تمثيل هؤلاء بهم دون بعض، وكلّ ذائق وبال أمره، فمن

قربت مدته منهم قبلهم، فهم ممثلون بهم فيما عُنُوا به من المثل^{١١٨}.

فكان التشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه المجمل لأن فيه حذف وجه الشبه.

كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه^{١١٩}. فالمشبه في

هذا المثال ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به هو الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا

أي اليهود وأداة التشبيه فيه حرف الكاف.

والثالث في قول الله تعالى: كَمَثَلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ

إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^{١٢٠}.

مناسبة بما قد سبق ذكره حيث شبه الله المنافق في انكارهم عن عهدهم

بالشيطان الذي غرّ إنسانًا، ووعدته على اتباعه وكفره بالله، النصره عند الحاجة إليه،

^{١١٨} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة. ص: ٧٥٤

^{١١٩} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص: ٣٥٦

^{١٢٠} سورة الحشر: ١٦

فكفر بالله واتبعه وأطاعه، فلما احتاج إلى نُصْرته أسلمه وتبرأ منه^{١٢١}. وكذلك هؤلاء

المنافقون الذين وعدوا اليهود من النضير، النصرة إن قوتلوا، أو الخروج معهم إن أُخرجوا،

ومثل النضير في غرورهم إياهم بإخلافهم الوعد، وإسلامهم إياهم عند شدة حاجتهم

إليهم، وإلى نُصرتهم إياهم^{١٢٢}.

فكان التشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه المجمل لأن فيه حذف وجه الشبه.

كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه^{١٢٣}. فالمشبه في

هذا المثال ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به هو الشيطان وأداة

التشبيه فيه حرف الكاف.

والرابع في قول الله تعالى: كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا أَمْوَالًا

وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ

وَحُضِنْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْحَاسِرُونَ^{١٢٤}.

^{١٢١} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد التاسع. ص: ٢٧.

^{١٢٢} نفس المرجع: ٢٩.

^{١٢٣} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدع. ص: ٣٥٦.

^{١٢٤} سورة التوبة: ٦٩.

ظهر التشبيه المحمل في هذا القول عن تشبيه المنافق في الانحراف عن الحق

والاغترار بشهوات الدنيا وزينتها بحال الذين خلوا من قبلهم المهلكون ولكنهم يمتازون

بأنهم كانوا أشد قوة في أبدانهم، وكانوا أكثر أموالاً وأولاداً ولكنهم لم يشكروا الله على

إحسانه، بل فتنوا بما بين أيديهم من نعم، واستمتعوا بنصيبهم المقدر لهم في هذه الحياة

الدنيا، استمتع الجاحدين الفاسقين^{١٢٥}.

وكذلك المنافقون قد استمتعوا بنصيبهم المقدر لهم من ملاذ الدنيا، وشهواتها

الباطلة وهم لم يشكروا الله على إحسانه. وهم المنافقون والمهلكون فسدت وبطلت

أعمالهم التي كانوا يرجون منفعتها في الدنيا والآخرة لأن هذه الأعمال لم يكن معها إيمان

أو إخلاص، وإنما كان معها الرياء والنفاق، والفسوق والعصيان وهم في الخسران

المبين^{١٢٦}.

فكان التشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه المحمل لأن فيه حذف وجه الشبه.

كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المحمل هو ما حذف منه وجه التشبيه^{١٢٧}.

في هذا المثال ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به هو الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

أي المهلكون وأداة التشبيه فيه هي حرف الكاف.

^{١٢٥} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الثالث. ص: ٢١٢

^{١٢٦} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الثالث. ص: ٣٢

^{١٢٧} أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص: ٣٥٦

د. التشبيه البليغ

وبعد استقراء آيات القرآن التي تتعلق بالمنافق ، وَجَدَ التشبيه البليغ في ثلاث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
موضوعات.

فالأول في قول الله تعالى : أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ^{١٢٨}.

بين الله في هذه الآية الكريمة عن صفة المنافقين الذين كانوا يفسدون في الدنيا ولا يشعرون. فلذلك شبه الله المتافق في مخالفة ما أمر الله ومعاملة ما نهى الله عنه بالمفسدين في الأرض لأن ظهور فساد الدنيا بما كسبت أيدي الناس. حيث قال الله تعالى في كتابه: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ"^{١٢٩} وقال الطبري في تأويل هذه الآية بأن ظهور الفساد في البر والبحر بسبب كثرة المعاصي والمنكرات^{١٣٠}. وقال الإمام الزمخشري في تفسيره فكان فساد المنافقين في الأرض أنهم كانوا يميلون الكفار ويمالئونهم على المسلمين بإفشاء أسرارهم إليهم وإغرائهم عليهم، وذلك مما يؤدي إلى هيج الفتى بينهم ، فلما كان ذلك من صنيعهم مؤديا إلى الفساد^{١٣١}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٢٨} سورة البقرة : ١٢

^{١٢٩} سورة الروم : ٤١

^{١٣٠} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الأول. ص : ٣٢

^{١٣١} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة. ص : ٩٧

فالتشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه البليغ لأن أداة التشبيه و وجه الشبه قد

حذف. وأما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه البليغ ما

حذفت منه أداة التشبيه و وجه الشبه^{١٣٢}. فالمشبه هو ضمير غائبون هم راجعون إلى

المنافقين والمشبه به المفسدون.

والثاني في قول قول الله تعالى : وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ

كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ^{١٣٣}.

شرح الله في هذه الآية عن تشبيه المنافق في أديانهم، واعتقاداتهم واختياراتهم التي

اختاروها لأنفسهم، و في شكهم وريهم في أمر الله وأمر رسوله وأمر نبوته، وفيما جاء

به من عند الله بالسفهاء أو الجهال وهم يحسبون أنهم محسنون. وذلك هو عَيْنُ السُّفَهَاءِ،

لأن السفیه إنما يُفسد من حيث يرى أنه يُصلح، ويُضيع من حيث يرى أنه يحفظ،

فكذلك المنافق: يعصي ربه من حيث يرى أنه يطيعه ، ويكفر به من حيث يرى أنه

يؤمن به ، ويسيء إلى نفسه من حيث يحسب أنه يحسن إليها^{١٣٤}. وقال الخطاوي

^{١٣٢} علال نورم. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. ص : ٨٢

^{١٣٣} سورة البقرة : ١١

^{١٣٤} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الأول. ص : ٢١١

شبه الله المنافقين بالسفهاء لأنهم أعرضوا عن النظر في الدليل وباعوا آخرتهم بديناهم ، وهذا أقصى ما يبلغه الإنسان من سفه العقل^{١٣٥}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
فكان التشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه البليغ لأن أداة التشبيه و وجه الشبه

قد حذف. وأما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه البليغ ما حذفت منه أداة التشبيه و وجه الشبه^{١٣٦}. فالمشبه هو ضمير غائبون "هم" راجعون إلى المنافقين والمشبه به السفهاء.

والثالث في قول قول الله تعالى : اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^{١٣٧}.

ذكر الله في هذه الآية الكريمة صفة من صفات المنافقين الذين كانوا يكذبون بإيمانهم أمام رسول الله. فشبه الله أيمان المنافق بجنة التي يستتر به المقاتل ليتقى ضربات السيوف والرماح والنبال. وكذلك هؤلاء المنافقون إذا ظهر كذبهم، أو إذا جوبهوا بما يدل على كفرهم ونفاقهم، أقسموا بالإيمان المغلفة بأنهم ما قالوا أو فعلوا ما يسلي إلى النبي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٣٥} محمد سيد طنطوي. للقرآن الكريم . ص : ٥٧

^{١٣٦} علال نورم. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. ص : ٨٢

^{١٣٧} سورة المنافقين : ٢

صلى الله عليه وسلم أو إلى المؤمنين. فهم يستترون بالحلف الكاذب، حتى لا يصيبهم أذى من المؤمنين، كما يستتر المقاتل بترسه من الضربات^{١٣٨}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالتشبيه في هذا المثال يسمى بالتشبيه البليغ لأن أداة التشبيه ووجه الشبه قد

حذفا. وأما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن التشبيه البليغ ما حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه^{١٣٩}. فالمشبه إيمان المنافقين والمشبه به جنة.

هـ. التشبيه غير التمثيل

وبعد استقراء آيات القرآن التي تتعلق بالمنافق ، وُجِدَ التشبيه غير التمثيل في موضوعين.

فالأول في قول الله تعالى : مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ^{١٤٠}.

هذه الآية الكريمة تبين لنا تشبيه المنافق بمن استوقد نارا حينما أضاء ماحوله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بصوء النار أعطاه الله فصار ظلمة لا يبصر. حيث أن المنافقين كانوا يُبصرون الحق

^{١٣٨} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الثامن. ص : ٨٩

^{١٣٩} علال نورم. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. ص : ٨٢

^{١٤٠} سورة البقرة : ١٧

ويعترفون به، حتى إذا خَرَجُوا به من ظلمة الكفر أطفئوه بكُفْرِهِمْ ونفاقِهِمْ فيه، فتركهم

في ظلمات الكفر فهم لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على الحق^{١٤١}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأهم كانوا يعتزُّون بالإسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثوهم ويقاسموهم

الفيء، فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العزَّ، كما سلب صاحب النار ضوئه. وأنهم دخلوا

في الإسلام مَقْدَمَ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، ثم إنهم نافقوا فكان مثلهم كمثل

رجُل كان في ظلمة فأوقد نارًا فأضاءت له ما حوله من أدنى فأبصره حتى عرف ما

يَتَّقِي، فبينما هو كذلك، إذ طَفِئَتْ ناره، فأقبل لا يدري ما يَتَّقِي ومن أدنى^{١٤٢}.

وإذا تأملنا وجه الشبه في هذا المثال رأيت أنه صفة أو صفات اشتركت بين

شيئين ليس غير، هي هنا اشتراك المنافق والذي أوقد نارًا فأضاءت له ما حوله في حال

الظلمة. ويسمَّى وجه الشبه إذا كان مفردًا، وكونه مفردًا لا يمنع من تعدد الصفات

المشتركة التشبيه غير التمثيل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والثاني في قول الله تعالى: أَسْحَبَاتٌ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ

يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ

بِالْأَسِنَّةِ جِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَانَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى

^{١٤١} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الأول (بيروت. لبنان : دار الكتب العلمية. ١٩٨٢ م) ص : ١٩

أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الأول (بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٨٣ م) ص : ٥٧

اللَّهِ يَسِيرٌ^{١٤٣}. بين الله في هذه الآية عن خوف المنافقين حينما يتوقعون الشدائد

والمخاوف وهم يقولون بقول خدوع و لين فيه حلاوة وفصاحة ولكن عكس ذلك إن

كان المخائف والشدائد ذهبوا فهم يقولون بالسنة بديهة فيها الأذى والسوء. فذلك

شبه الله المنافق عن حالهم هذا بمن الذي يغشى عليه من الموت. إنهم إذا اقترب الوقت

الذي يتوقع فيه اللقاء بينهم وبين أعدائهم. رَأَيْنَاهُمْ ينظرون إلى أعدائهم بحزن وهلع

تدور أعينهم في مآقيهم يمينا وشمالا كحال الذي أحاط به الموت من كل جانب،

فصار في أقصى دركات الوهن والخوف والفرع. هذه هي حالهم عند ما يتوقعون

الشدائد والمخاوف^{١٤٤}.

فإذا ما ذهب الخوف وحل الأمان، سلطوا ألسنتهم البديهة بالأذى والسوء،

ورمو بالسنة حادة، تؤثر تأثير الحديد في الشيء. فليس فيهم خير، قد جمعوا الجبن

والكذب وقلة الخير^{١٤٥}. وهذا التشبيه يسمى بالتشبيه المرسل لأن فيه ذكرت أداة

التشبيه هي حرف الكاف. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت

فيه أداة التشبيه^{١٤٦}.

^{١٤٣} سورة الأحزاب : ١٩

^{١٤٤} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الثامن. ص : ٢١١

^{١٤٥} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد التاسع. ص : ٤٥

^{١٤٦} أحمد الهاشمي. جوامع البلاغة في علم المعاني والبيان والبدیع. ص : ٢٣٧

وإذا تأملنا وجه الشبه في هذا المثال رأينا أنه صفة أو صفات اشتركت بين

شيئين ليس غير، هي هنا اشتراك المنافق الذي أحاط به الموت من كل جانب في

حال الخوف الشديد بمحيي الموت. ويسمى وجه الشبه إذا كان مفرداً، وكونه مفرداً لا

يمنع من تعدد الصفات المشتركة التشبيه غير التمثيل.

المبحث الثاني : بيان القرآن عن المنافق بالاستعارة

وبعد اطلاع آيات القرآن التي تتعلق بالمنافق ومناقشتها، وجد الباحث

ثلاث استعارات، فهي الاستعارة باعتبار طرفيها يعني الاستعارة التصريحية والاستعارة

باعتبار لفظها يعني الاستعارة الأصلية والاستعارة التبعية والاستعارة اعتبار لازمها يعني

الاستعارة المرشحة. وأما الاستعارة التصريحية وجد في ثلاث موضوعات فالأول في سورة

البقرة ١٠، والثاني في سورة البقرة : ١٦، والثالث في سورة الحديد : ١٣. وأما

الاستعارة الأصلية فذكر في موضوع واحد وهي في سورة الحديد ١٣. وكذلك الاستعارة

التبعية فكان ظهر في موضع واحد وهي في سورة البقرة ١٠. وأما الاستعارة المرشحة

فظهر كذلك في موضع واحد وهي في سورة البقرة ١٦. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما

يلي:

أ. الاستعارة باعتبار طرفيها

وبعد أن قرأ الباحث آيات القرآن التي تتعلق بالمنفق، وَجَدَت الاستعارة باعتبار

طرفيها يعني الاستعارة التصريحية في ثلاث موضوعات.

والأول في قول الله تعالى: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ^{١٤٧}.

بين الله في هذه الآية عن الأمراض في قلوب المنافقين. وكان البيان باستخدام الاستعارة التصريحية. حيث وردت فيها كلمة "مرض" التي لاتدل على معناها الحقيقي بل هي تدل على معنى مجازي، حيث استعار الله لبعض أمراض القلب، كسوء الاعتقاد، والحسد، والميل إلى المعاصي والعزم عليها، واستشعار الهوى، والجبن، والضعف وغير ذلك مما هو فساد وآفة شبيهة بالمرض، كما استعيرت الصحة بالسلامة في نقائص ذلك. والمراد به ما في قلوبهم من سوء الاعتقاد، والكفر أو من الغل والحسد والبغضاء لأن صدورهم كانت تغلي على رسول الله والمؤمنين غلا وحنقا^{١٤٨}. وهذه الاستعارة التي صوره الله بها استعارة تصريحية ، لأن المشبه به (مرض) قد صُرح به (أي ذكر) في الآية وأما المشبه فقد حذف.

^{١٤٧} سورة البقرة : ١٠

^{١٤٨} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة. ص : ١٠٥

والثاني في قول الله تعالى: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبَحَت

تُجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ^{١٤٩}.

ظهرت الاستعارة التصريحية في هذه الآية عن شراء الضلال بالهدى الذي كان

من عمل المنافقين. حيث وردت فيها كلمة "الإشتراء" الذي لا يدل على معناه الحقيقي

بل هي يدل على معنى مجازي، فقد استعير "الإشتراء" "للاختيار" بجامع أحسن الفائدة

في كل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي "الضلالة"^{١٥٠}.

وعبرت الآية بالإشتراء على سبيل الاستعارة ليتحدد مقدار رغبتهم في الضلالة،

وزهدهم في الهدى، فإن المشتري في العادة يكون شديد الرغبة فيما يشتري، رغبة تجعله

شديد الزهد فيما يبيذه من ثمن. فهم راغبون في الضلالة، زاهدون في الهدى^{١٥١}.

وهذه الاستعارة التي صوره الله بها استعارة تصريحية، لأن المشبه به (الإشتراء) قد صُرح

به (أي ذكر) في الآية وأما المشبه فقد حذف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٤٩} سورة البقرة : ١٦

^{١٥٠} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة. ص : ١٤٣

^{١٥١} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الأول. ص : ٨٩

والثالث في قول الله تعالى : يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا

انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ

بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ^{١٥٢}.

عبر الله في هذه الآية الكريمة عن حاجة المنافقين إلى الهدى يوم القيامة. وكان

التعبير باستعمال الاستعارة التصريحية. حيث وردت فيها كلمة "نور" الذي لا يدل على

معناه الحقيقي بل هي يدل على معنى مجازي، حيث استعار الله الدليل أو الهدى إلى

الجنة بالنور، كما استعير الضلال بالظلمات في نقائض ذلك.

والمراد كما قال ابن عباس: بينما الناس في ظلمة إذ بعث الله نورا، فلما رأى

المؤمنون النور توجهوا نحوه، وكان النور دليلا من الله إلى الجنة، فلما رأى المنافقون

المؤمنين قد انطلقوا، تبعوهم، فأظلم الله على المنافقين، فقالوا حينئذ: انظرونا نقتبس من

نوركم، فإننا كنا معكم في الدنيا. قال المؤمنون: ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة،

فالتمسوا هنالك النور^{١٥٣}. وهذه الاستعارة التي صوره الله بها استعارة تصريحية، لأن

المشبه به (نور) قد صُرح به (أي ذكر) في الآية وأما المشبه فقد حذف.

^{١٥٢} سورة الحديد : ١٣

^{١٥٣} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة. ص : ٧٤٣

ب. الاستعارة باعتبار لفظها

وبعد أن لاحظ الباحث آيات القرآن، وُجِدَت الاستعارة باعتبار لفظها يعني

الاستعارة الأصلية والتبعية في موضوعين. وبالتفصيل الاستعارة الأصلية في موضوع واحد

و الاستعارة التبعية في موضوع واحد. وسيأتي بيانه كما يلي :

قال الله تعالى : يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ

نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ

وظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ^{١٥٤}.

عبر الله في هذه الآية الكريمة عن حاجة المنافقين إلى الهدى يوم القيامة. وكان

التعبير باستعمال الاستعارة التصريحية. حيث وردت فيها كلمة "نور" الذي لا يدل على

معناه الحقيقي بل هي يدل على معنى مجازي، حيث استعار الله الدليل أو الهدى إلى

الجنة بالنور، كما استعير الضلال بالظلمات في نقائص ذلك.

والمراد كما قال ابن عباس: يئس الناس في ظلمة إذ بعث الله نورا، فلما رأى

المؤمنون النور توجهوا نحوه، وكان النور دليلا من الله إلى الجنة، فلما رأى المنافقون

المؤمنين قد انطلقوا، تبعوهم، فأظلم الله على المنافقين، فقالوا حينئذ: انظرونا نقتبس من

نوركم، فإننا كنا معكم في الدنيا. قال المؤمنون :ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة،

^{١٥٤} سورة الحديد : ١٣

فالتمسوا هنالك النور^{١٥٥} والاستعارة هنا "تصريحية" لأن المشبه به (نور) قد صُرح به

(أي ذكر) في الآية وأما المشبه فقد حذف. وإذا تأمل الباحث اللفظ المستعار في هذا

المثال وهو "نور" فإنه الباحث اسما جامدا. ومن أجل ذلك يسمى بالاستعارة الأصلية.

كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة الأصلية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ

الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق^{١٥٦}.

وأما آية القرآن التي تتعلق بالمنافق بأسلوب الاستعارة التبعية وهي في قول الله

تعالى: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ^{١٥٧}.

بين الله في هذه الآية عن الأمراض في قلوب المنافقين. وكان البيان باستخدام

الاستعارة التصريحية. حيث وردت فيها كلمة "مرض" التي لا تدل على معناها الحقيقي

بل هي تدل على معنى مجازي، حيث استعار الله لبعض أمراض القلب، كسوء

الاعتقاد، والحسد، والميل إلى المعاصي والعزم عليها، واستشعار الهوى، والجبن، والضعف

وغير ذلك مما هو فساد وأفة شبيهة بالمرض، كما استعيرت الصحة بالسلامة في مقاص

^{١٥٥} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة. ص : ٧٤٣

^{١٥٦} عبد العزيز عتيق. علم البيان في البلاغة العربية. ص : ١٨١

^{١٥٧} سورة البقرة : ١٠

ذلك. والمراد به ما في قلوبهم من سوء الاعتقاد، والكفر أو من الغل والحسد والبغضاء

لأن صدورهم كانت تغلي على رسول الله والمؤمنين غلا وحنقا^{١٥٨}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
والاستعارة هنا "تصريحية" لأن المشبه به (نور) قد صُرح به (أي ذكر) في الآية وأما

المشبه فقد حذف. وإذا تأمل الباحث اللفظ المستعار في هذا المثال وهو "مَرَضٌ"،

يشترك من "مرض"، فأراه الباحث اسما مشتقا. ومن أجل ذلك يسمى بالاستعارة

التبعية. كما في كتاب علم البيان أن الاستعارة التبعية هي ما كان اللفظ المستعار أو

اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا^{١٥٩}.

د. الاستعارة باعتبار لازمها

وبعد اطلاع آيات القرآن، وُجِدَت الاستعارة باعتبار لازمها يعني الاستعارة

المرشحة في موضوع واحد وهي في قول الله تعالى: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى

فَمَا رَیَحَتْ بِمَحَارِثِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ^{١٦٠}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
في هذه الآية عن شراء الضلال بالهدى الذي كان من عمل المنافقين. حيث

وردت فيها كلمة "الإشتراء" الذي لا يدل على معناه الحقيقي بل هي يدل على معنى

^{١٥٨} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة. ص : ١٠٥

^{١٥٩} عبد العزيز عتيق. علم البيان في البلاغة العربية. ص : ١٨١

^{١٦٠} سورة البقرة : ١٦

مجازي، فقد استعير "الاشترء" "للاختيار" بجامع أحسن الفائدة في كل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي "الضلالة"^{١٦١}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وعبرت الآية بالاشترء على سبيل الاستعارة ليتحدد مقدار رغبتهم في الضلالة،

وزهدهم في الهدى، فإن المشتري في العادة يكون شديد الرغبة فيما يشتري، رغبة تجعله شديد الزهد فيما يبذله من ثمن. فهم راغبون في الضلالة، زاهدون في الهدى^{١٦٢}. وإذا تأمل الباحث هذه الاستعارة رأى الباحث أنه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به "الاشترء" وهذا الشيء هو "فما ربحت تجارتهم". ومن أجل ذلك تسمى مرشحة. كما في كتاب البلاغة الواضحة أن الاستعارة المرشحة هي ما دُكر معه ملاءم المشبه به^{١٦٣}.

المبحث الثالث : بيان القرآن عن المنافق بالكناية

وبعد أن قرأ الباحث آيات القرآن التي تتعلق بالمنافق ومناقشتها، وجد الباحث كناية واحدة، فهي الكناية عن الصفة. وأما الكناية عن الصفة وجد في خمس موضوعات فالأول في سورة البقرة ٢، والثاني في سورة البقرة : ١٤، والثالث في سورة النساء : ١٤٢. والرابع في سورة النساء ٦١. والخامس في سورة المنافقين ٣. وسيأتي

بيانه بالتفصيل كما يلي:

^{١٦١} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة. ص : ١٤٣

^{١٦٢} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الأول. ص : ٨٩

^{١٦٣} علي الجارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة. ص : ٨٤

والأول في قول الله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ، يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ^{١٦٤}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
في هذا المثال أراد الله أن يصور المنافق بأسلوب الكناية عن صفته المدمومة

على وهي النفاق و المخادعة. والمراد بالنفاق اظهار الخير وإسرار الشر، وهو يخالف قوله فعله، وسره علانيته ومدخله مخرجه، ومشهده مغيبه^{١٦٥}. وهم يعتقدون أنهم يخدعون الله بإظهارهم ما أظهروه من الإيمان مع إسرارهم الكفر، وأن ذلك نافعهم عنده، و هم يظهرون لا إله إلا الله يريدون أن يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم^{١٦٦}. ولكن هؤلاء المنافقين لم يخادعوا الله لعلمه بما يسرون، ولم يخادعوا المؤمنين لأن الله يدفع عنهم ضرر خداع المنافقين، وإنما يخدعون أنفسهم لأن ضرر المخادعة عائد عليهم ولكنهم لا يشعرون بذلك، لأن ظلام الغي خالط قلوبهم، فجعلهم عديمي الشعور، فاقتدي الحس^{١٦٧}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٦٤} سورة البقرة : ٦

^{١٦٥} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الأول. ص : ٦٥

^{١٦٦} نفس المرجع. ص : ٦٩

^{١٦٧} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الثاني. ص : ٢٤٥

والثاني في قول الله تعالى: وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى

شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ^{١٦٨}.

فأما في هذا المثال أراد الله أن يصور المنافق بأسلوب الكناية عن صفته المدمومة

على وهي الكذب، أنه أخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه في الواقع. حيث أن المنافقين إذا لقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو بعضهم، قالوا: إنا معكم على دينكم، إنما نحن إخوانكم، آمنا وصدقنا بمحمد وبما جاء به من عند الله، ولكنهم إذا خلوا إلى شياطينهم من يهود، وقيل: إنا معكم عن ما أنتم عليه من التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به، ومعاداته ومعاداة أتباعه، إنما نحن سائحون بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم^{١٦٩}. وهذا القول قاله المنافقون لشياطينهم الدليل على كذبهم، يقولون ما يخالف في الواقع.

والثالث في قول الله تعالى: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا

إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مُدْبِدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا

إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا^{١٧٠}.

^{١٦٨} سورة البقرة: ١٤

^{١٦٩} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الأول. ص: ١٢٥

^{١٧٠} سورة النساء: ١٤٢

صور الله المنافق في هذه الآية الكريمة بأسلوب الكناية عن صفته على وهي

الكسلان والرياء والمتردد. حيث أن المنافقين لا يعملون شيئاً من الأعمال التي فرضها

الله على المؤمنين على وجه التقرب بها إلى الله، لأنهم غير موقنين بمعادٍ ولا ثواب ولا

عقاب، وإنما يعملون ما عملوا من الأعمال الظاهرة إبقاءً على أنفسهم، وحذاراً من

المؤمنين عليها أن يقتلوا أو يُسلبوا أموالهم^{١٧١}. فهم إذا قاموا إلى الصلاة التي هي من

الفرائض الظاهرة، قاموا كسالى إليها، رياءً للمؤمنين ليحسبوه منهم وليسوا منهم وهم

متحيزون في دينهم، لا يرجعون إلى اعتقاد شيء على صحة، فهم لا مع المؤمنين على

بصيرة، ولا مع المشركين على جهالة، ولكنهم حيارى بين ذلك^{١٧٢}.

والرابع في قول الله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ

الْمُنَافِقِينَ يُصَدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا^{١٧٣}.

فأما في هذا المثال أراد الله أن يصور المنافق بأسلوب الكناية عن صفته على

وهي المعارضة، حيث إذا قيل لهؤلاء المنافقين أقبلوا على حكم الله وحكم رسوله، فإن

^{١٧١} محمد سيد طنطوي. للقرآن الكريم. ص : ٥٧

^{١٧٢} نفس المرجع. ص : ٤٢٣

^{١٧٣} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الثالث. ص : ٢١١

الخير كل الخير فيما شرعه الله وقضاه، إذا ما قيل لهم ذلك أعرضوا عن هذا الحكم إعراضاً شديداً، لأن الحكم لا يناسب أهواءهم. وظهر بذلك كذبهم ونفاقهم^{١٧٤}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والخامس في قول الله تعالى: ذُلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ

لَا يَفْقَهُونَ^{١٧٥}.

في هذه الآية أراد الله أن يصور المنافق بأسلوب الكناية عن الصفة على أن قلوبهم مغلوبة. حيث جعل الله على قلوبهم ختما بالكفر عن الإيمان فهم لا يفقهون صواباً من خطأ، وحقاً من باطل لطبع الله على قلوبهم^{١٧٦}. فلا يصل إلى قلوبهم هدى ، ولا يخلص إليها خير ، فلا تعي ولا تهتدي^{١٧٧}. ففي هذا المثال كان القلوب يوصف مغلوبة لا تقبل الهداية ولا الإيمان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٧٤} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الثاني. ص : ٢٤٥

^{١٧٥} سورة المنافقين : ٣

^{١٧٦} الزمخشري. تفسير الكشاف. الطبقة الثالثة. ص : ١٦٧

^{١٧٧} ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. المجلد الثامن. ص : ١٦٥

الفصل الرابع

الخاتمة

أ. الاستنباط

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد فراغ الجهد للبحث في الفصل السابق، وصل الباحث إلى الاستنباط أن أسلوب البيان عن المنافق في القرآن الكريم يستخدم ثلاثة أساليب فهي أسلوب التشبيه وأسلوب الاستعارة وأسلوب الكناية. فتصوير المنافق باستعمال أسلوب التشبيه فهو خمسة، التشبيه المرسل والتشبيه المفصل والتشبيه المجمل والتشبيه البليغ والتشبيه غير التمثيل. وأما التشبيه المرسل وجد في سبع موضوعات فالأول في سورة البقرة ١٧، والثاني في سورة البقرة : ١٩ - ٢٠، والثالث في سورة المنافقين : ٤، والرابع في سورة الأحزاب : ١٩، والخامس في سورة الحشر ١٤ - ١٥، والسادس في سورة الحشر ١٦، والسابع في سورة التوبة ٦٩. وأما التشبيه المفصل فذكر في موضوعين فالأول في سورة البقرة ١٧ والثاني في سورة الأحزاب ١٩. والتشبيه المجمل فكان ظهر في أربع موضوعات فالأول في سورة المنافقين ٤، والثاني في سورة الحشر ١٤ - ١٥، والثالث في سورة الحشر ١٦، والرابع في سورة التوبة ٦٩. والتشبيه البليغ فظهر في ثلاث موضوعات فالأول في سورة البقرة ١٢، والثاني في سورة البقرة ١١، والثالث في سورة المنافقين ٢. وأما التشبيه غير التمثيل فوجد في موضوعين فالأول في سورة البقرة ١٧، والثاني في سورة الأحزاب ١٩.

وأما تصوير المنافق باستعمال أسلوب الاستعارة فهو أربع، الاستعارة التصريحية والاستعارة الأصلية والاستعارة التبعية والاستعارة المرشحة. وأما الاستعارة التصريحية وجد في ثلاث موضوعات فالأول في سورة البقرة ١٠، والثاني في سورة البقرة : ١٦، والثالث

وأما الاستعارة التصريحية وجد في ثلاث موضوعات فالأول في سورة البقرة ١٠، والثاني في سورة البقرة : ١٦، والثالث في سورة الحديد : ١٣. وأما الاستعارة الأصلية فذكر في موضوع واحد وهي في سورة الحديد ١٣. وكذلك الاستعارة التبعية فكان ظهر في موضوع واحد وهي في سورة البقرة ١٠. وأما الاستعارة المرشحة فظهر كذلك في موضوع واحد وهي في سورة البقرة ١٦

وأما بيان القرآن عن المنافق باستعمال أسلوب الكناية فهو واحد ألا وهي الكناية عن الصفة التي وجد الباحث في خمس موضوعات. فالأول في سورة البقرة ٦، والثاني في سورة البقرة : ١٤، والثالث في سورة النساء : ١٤٢. والرابع في سورة النساء ٦١. والخامس في سورة المنافقين ٣.

ب. الاقتراح

اعترف الباحث بأن بحثه لا يصل إلى أقصى النتيجة لقلّة علمه ومعرفته عن التشبيه والاستعارة والكناية. فرجى الباحث القارئ أن يصوّبوا ما في بحثه من الخطأ. وسأل الباحث الله بأن يجعل الله بحثه نافعا له ولسائر القارئ. آمين يارب العالمين.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

إبراهيم أنيس و إخوانه. ٢٠٠٧. معجم الوسيط. القاهرة : مكتبة الشروق الدولية. digilib.uinsa.ac.id

أبو جعفر الطبري. ١٩٨٣م. جامع البيان في تأويل القرآن. بيروت: دار الكتب

العلمية.

أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري. ٢٠٠٩. تفسير الكشاف بيروت : دار المعرفة

أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي. ٢٠١٢ جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان

والبديع. بيروت: دار الكتب العلمية

أحمد بن مصطفى المراغي. ١٩٩٣. علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع). بيروت:

دار الكتاب العلمية.

بدوي طبانة. ١٩٦٢م. البيان العربي. مصر : مكتبة الأنجلو المصرية.

البحتري. مجهول السنة. ديوان البحتري. مصر : دار المعارف

البخاري أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. ١٩٩٤. صحيح الأدب المفرد. مصر : مكتبة digilib.uinsa.ac.id

الدليل

حمدو طماس. ٢٠٠٤. ديوان الخنساء. بيروت : دار المعرفة.

سيد سلام . ٢٠٠٧. النفاق و أثره في حياة الأمة. بمصر : مكتبة الإيمان المنصورة

عبد الرحمن الدوسري. مجهول السنة. النفاق و أثره و مفاهيمه. رياض: مكتبة الرشد

للتشر والتوزيع.

عبد العزيز عتيق. ١٩٨٥م. علم البيان في البلاغة العربية بيروت: دار النهضة العربية.

عبد المتعال الصعيدي. مجهول السنة. بعية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علم البيان.

مكتبة الآداب.

علال نوريم . ٢٠٠٦م. جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون. مدينة ابن

جرير.

على بن محمد الجرجاني. ٢٠٠٠. التعريفات بيروت: دار الكتاب العربي.

علي الجارم ومصطفى أمين. ٢٠١٠م. البلاغة الواضحة. كراحي : مكتبة البشرى.

عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير . ١٩٨٢ م. تفسير القرآن العظيم. بيروت

: دار الكتب العلمية.

محمد سيد طنطاوي. ١٩٩٣. التفسير الوسيط للقرآن الكريم. مصر : دار الفكرة.

محمد علي الصبوني. ١٩٨١. التبيان في علوم القرآن بيروت: دار القرآن الكريم.

المتنبى. ١٩٨٣. ديوان المتنبى. دار بيروت للطباعة و النشر.